

منهج رضي الدين الغزي (ت: ٨٦٤ هـ) في كتابه بهجة الناظرين  
الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين  
أ.م. محمد يونس فلح القصاب

---

---

منهج رضي الدين الغزي (ت: ٨٦٤ هـ) في كتابه بهجة الناظرين  
الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين

أ.م.د. محمد يونس فلح القصاب\*

Muhammad Younis Falah Al-Qassab

[Mohammedyfh@uomosul.edu.iq](mailto:Mohammedyfh@uomosul.edu.iq)

**الملخص :**

تناول الإمام رضي الدين الغزي في كتابه بهجة الناظرين، علماء الشافعية المتأخرين ،  
وممن عاصرهم ، فقد ترجم لعلماء القرن التاسع الهجري ، وسطر عنهم حياتهم العلمية في مجالات  
العلم والتعلم وكذلك الوظائف الادارية، والمناصب الدينية ، واعتمد في ذلك على مصادر متنوعة  
تمثلت بنصوص حرفية ، او اشارات ، او اقوال او عن طريق السماع . فهو يعد من المواضيع  
المهمة التي تتحدث عن سير علماء وما بذلوه من جهود علمية حثيثة ، ولكن من المآخذ التي  
واجهتنا اثناء القراءة والنظر الى كل ترجمة ، انه يترجم للعلماء بصورة غير متكاملة ، وغيرها يسرد  
معلومات جيدة، واخرى وافية . واتبعت في دراستي هذه منهج الدراسة الكمية فوظفت ذلك في  
جداول واعداد تم تثبيتها في المتن والهوامش.

كلمات مفتاحية:سيرة المؤلف ، منهج الكتاب ، التعريف بالكتاب ، مضمون التراجم ، الاسم  
النسبة الكنية اللقب، اشكال التراجم، الاحالات الاختصار ، التداخل

**Abstract :**

The book "Bahjat Al-Nazireen deals with the late Shafi'i scholars and their contemporaries. It provides biographies of scholars from the ninth century AH, and describes their academic lives in the fields of science and learning,

---

\* جامعة الموصل/كلية العلوم الإسلامية

as well as administrative positions and religious positions. It relies on various sources, including literal texts, allusions, sayings, or hearsay. It is considered one of the important topics that discuss the biographies of scholars and the tireless scientific efforts they made. However, it is noteworthy that . The problem we encountered while reading and examining each translation is that some translations are incomplete, while others provide good information and others provide comprehensive information. In this study, I followed the quantitative method and employed it in tables and figures that were included in the text and margins .

### المقدمة:

الحمد لله الذي بنوره اشرفت السموات والارض وصلاح حال الدنيا والآخرة والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد فان تاريخ الأمة العربية يبقى شمعة وضاء، وتاريخها وتراثها خالدًا على مر الدهور والعصور، إلا أن العامل الزمني للدراسة والذي يمثل القرن التاسع الهجري، هي فترة العصر المملوكي، والتي عانت من الركود على مسرح مساحة الحضارة الإسلامية، لكنها لم تلبث ان عادت الى صرحها الحضاري، وذلك بفضل العلماء الاعلام الذين حملوا مشاعل الانوار والمنارات العلمية، نحو البناء الحضاري المتجدد، فأضافت صفحات ثمرة يافعة تحقق نتاجات على مختلف الاصعدة للأمة، رغم معاناة الأزمنة والعصور، فالحياة العلمية رجالها العلماء الذين يمثلون مقومات الحضارة الاسلامية فهم خير خلف لخير سلف .

اما عن اسباب اختيار العنوان، فيعد كتاب بهجة الناظرين من الكتب المهمة التي احتوت على سير علماء الشافعية المتأخرين، وممن عاصروهم، فقد ترجم لعلماء القرن التاسع الهجري، وسجل عنهم ما شاركهم في مجالات العلم والتعلم وكذلك الوظائف الادارية والدينية، واعتمد في ذلك على مصادر متنوعة سواء كانت نصوص حرفية او اشارات او اقوال او عن طريق السماع . فهو يعد من المواضيع المهمة التي تتحدث عن سير علماء وما بذلوه من جهود علمية حثيثة، ولكن من المأخذ التي واجهتنا اثناء القراءة والنظر الى كل ترجمة، انه يترجم للعلماء بصورة غير متكاملة، وغيرها يسرد معلومات جيدة، واخرى وافية .

منهج رضي الدين الغزي (ت: ٨٦٤ هـ) في كتابه بهجة الناظرين  
الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين  
أ.م. محمد يونس فلح القصاب

اما **اهداف البحث** . فمن خلال دراسة التراجم وقراءتها بصور علمية دقيقة تبين لنا من خلالها منهج الإمام الغزي ، وكيفية عرضه للتراجم فالمنهج المتبع من قبل المؤلفين في التراجم يكاد يكون متقارب لكن يختلف في تحصيله للمادة العلمية ، فالغزي مثلا، يفتقد الى تراجم من الحروف الابدجية فلا يملك عنها شيء لعدم ورود تراجم بهذه الحروف. فاردنا بيان اركان الترجمة وما تحويه من معلومات تخص المترجم له او من ذكرهم ضمناً وبيان ذلك من خلال اسلوبه المنهجي .

اما **المنهج المعتمد** في البحث فقد اتبعت في الدراسة المنهج الاستقرائي، والبحث في كل التراجم بعد القراءة المركزة في استنباط النصوص وتوظيفها في عناوينها العلمية ، واتبعت في منهجي ايضاً الدراسة الكمية فوظفت ذلك في جداول واعداد تم تثبيتها في المتن والهامش، وذلك من خلال فرز النصوص لمعرفة اسلوب المؤلف في تدوين تراجمه ومدى معرفته العلمية بسير تراجم العلماء.

وتسهيلاً للدراسة فقد ارتأيت ان يكون البحث منظماً حسب عنوانه ومرتباً حسب المعلومات الوافية في ثنايا نصوص التراجم . فضمن البحث من مقدمة ، واربعة مطالب ، تضمن المطلب الاول سيرة الإمام رضي الدين الغزي، والمطلب الثاني جاء بعنوان التعريف بكتاب بهجة الناظرين الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين ، والمطلب الثالث احتوى على منهج رضي الدين أبي البركات الغزي في تدوين تراجم كتابه بهجة الناظرين ، والمطلب الرابع تضمن عنوان شكل التراجم .وبخصوص المصادر والمراجع فقد اعتمد الباحث على مصادر ومراجع متعددة فالغاية من ذلك بلوغ المرام قدر الامكان في هذه الدراسة رغم ان فترة الدراسة هي قرن واحد تمثل بالقرن التاسع الهجري.

**المطلب الاول: سيرة الإمام رضي الدين الغزي**

اولا : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

محمد بن<sup>(١)</sup> شهاب الدين ابو نعيم احمد بن عبد الله بن بدر<sup>(١)</sup> بن عُثْمَان بن جَابِر<sup>(٢)</sup> بن مفرج<sup>(٣)</sup> العامري ثم الدمشقي الشافعي . يكنى ابو البركات ، ويلقب برضي الدين<sup>(٤)</sup>.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت : د.ت ) ، ٣١٣/٦؛ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) ، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد ، دار ابن حزم، ط١، (بيروت : ١٩٩٩) ، ٣١٤/١؛ معجم المؤلفين ، عمر بن رضا بن

## ثانيا : ولادته ونشأته .

ولد رضي الدين ابو البركات في شهر رَمَضان سنة إِحْدَى عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةَ، في مدينة دِمَشْق وَنَشَأَ في أسرة مشهورة ومعروفة في بلاد الشام<sup>(٥)</sup>، فأبوه أبو نعيم أحمد ولد ونشأ بمدينة غزة ، ثم ارتحل واستوطن مدينة دمشق ، ودرس على فضلاء شيوخها ، وصنف المصنفات منها شرحه على الحاوي في الفقه، وشرح جمع الجوامع، واختصر المهمات، وعلق شيئاً على أوائل كتاب المنهاج ، وتولى فيها وظائف ادارية ، ومناصب شرعية ما هو معروف منها افتاء دار العدل ، والتدريس ثم انتقل الى مكة واستقر بها الى وفاته<sup>(٦)</sup> . فالبيئة العلمية من المؤثرات في تكوين الشخصية العلمية ولها دورها في جميع اتجاهاتها سواء العلوم العقلية والنقلية<sup>(٧)</sup> ، فاتجه أبو البركات الى طلب العلم فكان شغوفا في طلبه، فحفظ القرآن والمنهاج وَغَيْرَهُمَا<sup>(٨)</sup> ، مع اهتمامه بأصناف العلوم فأجاد في علم الفقه، والتاريخ<sup>(٩)</sup>

## ثالثاً : شيوخه .

محمد راغب بن عبد الغني كحالة (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : د.ت) ، ٢٧٩/٨ .

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ، محمد بن أحمد بن علي تقي الدين الفاسي (ت: ٨٣٢هـ) ، تحقيق: كمال يوسف الحوت

، دار الكتب العلمية ، ط١، (بيروت : ١٩٩٠) ، ٣٢١/١ ؛ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، السخاوي ، ٣١٣/٦ ؛ الجواهر والدرر ، السخاوي ، ٣١٤/١ ؛ معجم المؤلفين ، كحالة ، ٢٧٩/٨ .

(٢) ذيل التقييد ، الفاسي ، ٣٢١/١ ؛ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، السخاوي ، ٣١٣/٦ .

(٣) الجواهر والدرر ، ٣١٤/١ ؛ معجم المؤلفين ، كحالة ، ٢٧٩/٨ .

(٤) ذيل التقييد ، الفاسي ، ٣٢١/١ ؛ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ٣١٣/٦ ؛ الجواهر والدرر ٣١٤/١ ، السخاوي ؛ معجم المؤلفين ، كحالة ، ٢٧٩/٨ .

(٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، السخاوي ، ٣١٣/٦ .

(٦) ذيل التقييد ، الفاسي ، ٣٢١/١ ؛ المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، يوسف بن تغري بردي (ت: ٨٧٤هـ) ، تحقيق: محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ( د . م : د.ت ) ، ٣٥٠/١ .

(٧) كتاب الطبقات الشافعة الكبرى لتاج الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ) دراسة في المنهج والمضمون ، محمد يونس فلاح القصاب ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمه الى كلية الآداب جامعة الموصل ، (الموصل : ٢٠١٣) ، ص٢٦ .

(٨) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، السخاوي ، ٣١٣/٦ .

(٩) معجم المؤلفين ، كحالة ، ٢٧٩/٨ .

منهج رضي الدين الغزي (ت: ٨٦٤ هـ) في كتابه بهجة الناظرين  
الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين  
أ.م. محمد يونس فلح القصاب

تميزت حياة العالم رضي الدين ابي البركات بالاهتمام الواضح بالعلم والعلماء ، وهذه صورة علمية مشرفة ، تميزت به حياته العلمية والمتمثلة بتتابع العلماء ولاسيما شيوخه المعاصرين ، فطلب العلم من فضلاء العلماء وقد ذكر جميع شيوخه في كتابه موضوع الدراسة ، وسأذكر في هذه الدراسة بعض من شيوخه الذين وقفت عليهم .

١. احمد بن عبد الله بن بدر شهاب الدين الغزي (ت: ٨٢٢ هـ) .

والد الإمام رضي الدين ، وهو الإمام العلامة الحافظ القدوة المدقق المحقق الفقيه الاصولي النحوي شيخ الاسلام عالم البلاد الشامية ، جمع بين المعقول والمنقول في علوم الاصول والفروع<sup>(١)</sup>. وحفظ التنبية ، ومختصر ابن الحاجب ، والعمدة وتفقه على الشيخ علاء الدين بن خلف وسمع عليه صحيح البخاري ، ثم رحل إلى القدس فأخذ عن جماعة من علمائها ورحل إلى دمشق ، فقرأ على الزهري ، وابن الشريشي ، والغزي وبرهان الدين ، أن له الشيخ شهاب الدين الزهري بالإفتاء وجلس للإشغال بالجامع وأفتى ، وصنف وناب في القضاء على احسن وجه ، وناب في المارستان توفي بمكة رحمه الله<sup>(٢)</sup>.

٢. أبو بكر بن أحمد بن محمد بن تقي الدين بن قاضي شُهبة (ت: ٨٥١ هـ)

ولد في ربيع الأول سنة تسع وسبعين وسبعمائة. فقيه الشام ورئيسها وموؤرخها، تفقه على السراج البلقيني ، والغزي، درس، وافتي وصنف. وطار أسمّه بالفقه، وله مصنفات منها شرح المنهاج ، شرح التنبية ، نكت على المنهاج ، طبقات الفقهاء ، وغير ذلك. مات ليلة الجمعة ثاني عشر ذي القعدة<sup>(٣)</sup>.

٣. أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ) .  
العلامة شيخ الاسلام. كان أبوه رئيسا محتشما من أعيان تجار المكارم فوالده الحافظ شهاب الدين ، طلب العلم وتولع بالنظم حتى برع فيه ونظم الشعر الكثير، واشتهر بالتاريخ، والحديث والفقه والعربية وغير ذلك. وسمع من الكتب، جامع الترمذي ، ومسند الدارمي ، وصحيح البخاري ، والموطأ، ومن شيوخه الخطيب علي بن محمد الدمشقي ، ابن الملقن ، برهان الدين الابنوسي وغيرهم

(١) رضي الدين الغزي ، كتاب بهجة الناظرين ، ص ١٢١، ١٢٠؛

(٢) طبقات الشافعية ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ابن قاضي شُهبة (المتوفى: ٨٥١ هـ) ، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان ، عالم الكتب ، ط١، (بيروت : ١٤٠٧) ، ٨٣/٤.

(٣) نظم العقيان في أعيان الأعيان ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ) ، تحقيق: تحقيق: فيليب حتي ، المكتبة العلمية ، (بيروت : د.ت) ، ٩٤/١.

، وصنف المصنفات الكثيرة ، وولي القضاء ، والافتاء ، توفي رحمه الله في مصر ليلة الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة .<sup>(١)</sup>

٤. أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن ولي الدين أبو زرعة العراقي الشافعي (ت: ٨٢٦هـ).

الإمام الفقيه، العالم الحافظ، المحدث الاصولي، ولد في ثالث ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة، واعتنى به والده وأسمعه الكثير، ورحل به إلى دمشق، فسمع على أصحاب ابن الشيرازي، والمطعم، وغيرهم، وطلب العلم وتفقّه على، عمر البلقيني، والسراج بن الملقن، وبرهان الدين الإناسي، وغيرهم، وبرع في الفقه والأصول والعربية والحديث، وأفتى ودرس وصنف، استقل بوظيفة قاضي القضاة وصنف المصنفات إلى أن توفي يوم الخميس سابع عشرين شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة، عن خمس ستين سنة رحمه الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

٥. أحمد بن مُحَمَّد بن الصَّلاح بن مُحَمَّد بن عُثْمَان ابن المحمرة (ت: ٨٤٠هـ)

الإمام العالم قاضي القضاة شهاب الدِّين أَبُو الْعَبَّاس الْأَمَوِي الْمَصْرِيّ مولده في صفر سنة سبع وستين وسبعمائة ، وسمع الحديث وأخذ عن الشيخ سراج الدِّين البلقيني ، والحافظ زين الدِّين الْعِرَاقِيّ ، وابن الملقن وغيرهم ، وتفنن في العلوم ودرس وأفتى وناب في القضاء في دمشق ، وحج ، وولي التدريس بالشيخونية مشيخة خانقاه سعيد السعداء ، وكان فاضلاً في الفقه، والحديث والنحو ، توفي شهر ربيع الآخر .<sup>(٣)</sup>

رابعاً: تلاميذه.

اشتهر ابو البركات الغزي منذ صغره باقباله على العلم واكتسابه، فكانت هذه الشهرة سبباً للإقبال الطلبة عليه ، فتخرج على يديه عدد من العلماء والفضلاء ، منهم.

١. علاء الدين علي بن يوسف بن أحمد الدمشقي الشافعي الشهير بالبصري (ت: ٩٠١هـ).

الإمام العلامة ولد سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين وثمانمائة واشتغل في العلم على الشيخ رضي الدين الغزي ولازمه وأخذ عن غيره وبرع في الفقه وغيره وهو والد الخطيب جلال الدين البصري وتوفي في نهار الأربعاء سادس عشر شهر من رمضان .<sup>(٤)</sup>

٢. محمد بن عبد الله بن عبد السلام العبدوي الدمشقي صلاح الدين (ت: ٩٠٨هـ) .

ولد فيما بين الثلاثين والأربعين وثمانمائة بمدينة دمشق ونشأ بها فاخذ من كبار العلماء منهم البلاطنسي، وخطاب، والرضي الغزي وغيرهم ، وكان في خدمة ابن عمه ثم استقر في وكالة

(١) ذيل التقييد ، الفاسي ، ٣٥٣/١ ، ٣٥٢.

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، ابن تغري بردي ، ٢٣٢/١.

(٣) طبقات الشافعية ، ابن قاضي شهبه ، ٨٤/٤ ، ٨٣.

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي ، دار الكتب العلمية ، ( د . م . د . ت ) ، ٢٦/٨ .

منهج رضي الدين الغزي (ت: ٨٦٤ هـ) في كتابه بهجة الناظرين  
الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين  
أ.م. محمد يونس فلح القصاب

السُّلْطَان بِدِمَشْق ، ثُمَّ نَظَرَ جَيْشَهَا ، ثُمَّ وَلى قِصَاءَ دِمَشْق ، بَعْدَ الْخِيْضَرِيِّ فَبَقِيَ أَيَّاماً ثُمَّ صَرَفَ عَنْهُ (١).

٣. علاء الدين أبو الحسن علي بن جلال الدين محمد البكري الصديقي الشافعي (ت: ٩٥١ هـ)  
الشيخ الإمام المحدث نادرة الزمان ، وأعجوبة الدهر ، الصوفي ، أخذ الفقه والعلوم عن  
القاضي زكريا والبرهان بن أبي شريف وغيرهما ، وأخذ التصوف عن الشيخ رضي الدين الغزي  
العامري ، والشيخ عبد القادر الدشطوطي ، وكان متضلعا في الفقه ، والتفسير ، والحديث ، وغير  
ذلك. (٢).

٤. إبراهيم بن الرضي مُحَمَّد بن الشَّهَاب أَحْمَد بن عبد الله بن بدر الغَزِّي الدِمَشْقِي (ت: ؟...؟)  
اسْتَقَرَّ فِي جِهَاتِ أَبِيهِ شَرِكَةً لِأَخِيهِ وَذَلِكَ الْأَصْغَرُ وَكَانَ فِيهِ فَضْلٌ (٣).  
خامساً : آثاره العلمية .

لم يقتصر أبو البركات على علم واحد بل كان بارعا ، في علم الفقه فهو من العلوم التي اهتم  
بها وصنف ، إلى جانب اهتمامه بعلم التاريخ اهتمام واضح وأسهم في هذا العلم وصنف وكان  
إسهامه واضحا في ذكر تراجم عصره . فمؤلفاته التي صنفها هي :

١. بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين. وذكره السخاوي ، بعنوان بهجة  
الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية المعتمدين (٤).
٢. سيرة الملك الناصر جقمق.
٣. ومناسك الحج (٥).
- سادساً : وفاته .

(١) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ، السخاوي ، ٩٧/٨ ؛ الثغر البسام في ذكر من ولي قضاة الشام ، ابن طُولُون  
، مؤسسة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ، ( د.م : د.ت ) ، ٢٠١/١ ؛ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، المؤلف :  
نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١ هـ) ، تحقيق : خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ( بيروت  
: ١٩٩٧ ) ، ٥٢/١ .

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي ، ٢٨٩/٨ .

(٣) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ، السخاوي ، ١٢٦/١ .

(٤) ينظر : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ٣١٣/٦ .

(٥) معجم المؤلفين / كحالة ، ٢٧٩/٨ ؛ الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي  
الدمشقي (ت: ١٣٩٦ هـ)

، دار العلم للملايين ، ط١٥ ، ( د.م: ٢٠٠٢ ) ، ٢٨٧/٨ .

توفي رضي الدين أبو البركات في ربيع الاول،<sup>(١)</sup> من يوم الخميس سنة أربع وستين وصلي عليه بعد الظهر بجامع دمشق ثم صلي عليه بجامع تنكز ودفن بمقبرة الصوفية عند رجلي الشهاب بن نشوان بوصية منه، رحمهما الله.<sup>(٢)</sup>

**المطلب الثاني: التعريف بكتاب بهجة الناظرين الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين**

يعد كتاب بهجة الناظرين من المؤلفات التي اختصت بتراجم العلماء الشافعية المتأخرين .

**أولاً . تسمية الكتاب :**

اما ما يتضمن العنوان من معان ، فكلمة **بهجة** : والمرد بها، أبهجنى هذا الأمر وبهجنى إذا سرك. وأبهجنى أكثر وأعلى. ورجل ذو بهجة أي ذو جمال. وأبهجنى الأمر إذا أفرحنى.<sup>(٣)</sup> البهجة: حُسْنُ لَوْنِ الشَّيْءِ وَنَصَارَتُهُ، وَرَجُلٌ بَهَجٌ مُبْتَهَجٌ،<sup>(٤)</sup> البهجة: الحُسن. رجل ذو بهجة. و قال الله تعالى:

(مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) . وبهج به بالكسر، أي فرح به وسرَّ<sup>(٥)</sup> اما لفظه الناظرين فيقال: النَّظَرُ: مَعْرُوفٌ؛ مِنْ نَظَرَ الْعَيْنَ وَنَظَرَ الْقَلْبَ. الَّذِي لَا يَغْفُلُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى مَا أَهَمَّ، وَالْمَنْظَرُ: الشَّيْءُ الَّذِي يُعْجَبُ بِالنَّظَرِ أَيْ مُتَنَاطِرُونَ مُتَجَاوِرُونَ.<sup>(٦)</sup>

اما لفظه **تراجم** : فالمقصود بها تَرْجَمَ فَلَانَ كَلَامَهُ إِذَا بَيَّنَّهُ وَأَوْضَحَهُ وَوَضَعَ سِيرَتَهُ وَعَلِمَهُ فِي سَطُورٍ<sup>(٧)</sup> ،

(١) معجم المؤلفين / كحالة ، ٢٧٩/٨

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، السخاوي ، ٣١٣/٦ .

(٣) جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، ط١، (بيروت : ١٩٨٧) ، ٢٧٢/١ .

(٤) المحيط في اللغة ، أبو القاسم إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني ، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ، ط١، (بيروت : ١٩٩٤ م ) ، ٣٨٣/٣ .

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين ، ط٤ (بيروت: ١٩٨٧) ، ٣٠٠/١ .

(٦) المحيط في اللغة ، المؤلف: صاحب الكافي أبو القاسم إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني ، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ط٤، (بيروت : ١٩٩٤) ، ٢٢، ٢٣/١٠ .

(٧) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية - (بيروت : د.ت) ، ٧٣/١ .

منهج رضي الدين الغزي (ت: ٨٦٤ هـ) في كتابه بهجة الناظرين  
الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين  
أ.م. محمد يونس فلح القصاب

ولفظة المتأخرين : أَخْرُتُهُ فَتَأَخَّرَ . وَاسْتَأَخَّرَ ، مِثْلُ تَأَخَّرَ . وَالْآخِرُ : بَعْدَ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ صِفَةٌ . تَقُولُ : جَاءَ آخِرًا ، أَيْ آخِرًا ، وَالْجَمْعُ أَوَاخِرُ . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَ فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ أَيْ فِي أَوَاخِرِهِمْ ، وَمَا عَرَفْتَهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ ، أَيْ آخِرًا <sup>(١)</sup> . أَمَّا لَفْظَةُ الْبَارِعِينَ : فَيُقَالُ : رَجُلٌ بَارِعٌ ، أَيْ : فَاقَ أَصْحَابَهُ فِي السُّؤْدِدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبِرَاعَةِ <sup>(٢)</sup> . وَكُلُّ مَشْرُوفٍ بَارِعٌ ، وَفَارِعٌ . وَبَرَعَ أَصْحَابَهُ فِي عِلْمِهِ . وَمَا رَأَيْتُ أَبْرَعَ مِنْهُ وَلَا أَبْدَعَ مِنْهُ <sup>(٣)</sup> .

أما لفظة الشافعية : فهي نسبة الى الإمام محمد بن ادريس الشافعي صاحب المذهب الشافعي <sup>(٤)</sup> .  
<sup>(٤)</sup> .

ولفظة البارعين : بَرَعَ يَبْرَعُ بُرُوعًا وَبِرَاعَةً وَبِرْعًا ، فَهُوَ بَارِعٌ : تَمَّ فِي كُلِّ فَضِيلَةٍ وَجَمَالٍ وَفَاقَ أَصْحَابَهُ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ ، وَالْبَارِعُ : الَّذِي فَاقَ أَصْحَابَهُ فِي السُّؤْدِدِ . وَيُقَالُ بَرَعَهُ وَفَرَعَهُ إِذَا عَلَاهُ وَفَاقَهُ <sup>(٥)</sup> .  
ثانياً .نسبة الكتاب الى المؤلف :

تعددت اقوال العلماء في هذا الخصوص اعترافا منهم بنسبة الكتاب الى الغزي وسجلوا ذلك بعبارات تدل على مكانته العلمية ، فقد ذكره السخاوي قائلاً ( .. وصاحب المصنفات التي سارت بها الركبان ... وتميَّز في الفن وشيخه موجود ، واشتهر صيته ، وجلس إلى جانب شيخه في حال إملائه ... ) <sup>(٦)</sup> وقال ايضا : ( وَصَارَ بِأَخْرَةٍ أَحَدَ أَعْيَانِ الشَّافِعِيَّةِ بِهَا وَأَخَذَ عَنْهُ الطَّلَبَةُ وَأَفْتَى وَدَرَسَ وَعَمَلَ كِتَابًا سَمَّاهُ بِهَجَةِ النَّاطِرِينَ إِلَى تَرَاجِمِ الْمُتَأَخَّرِينَ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ الْمُعْتَبَرِينَ أَوْقَفَنِي عَلَيْهِ بِدِمَشْقِ ) <sup>(٧)</sup> ،

(١) منتخب من صحاح الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣ هـ) ، (د.م : د.ت )  
١٠ / ٤١ .

(٢) معجم ديوان الأدب ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي ، (المتوفى: ٣٥٠ هـ) ، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر ،مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس ، طبعة: مؤسسة دار الشعب ، (القاهرة : ٢٠٠٣ ) ، ٢ / ٢٧٤ .

(٣) اساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨ هـ) ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، (بيروت : ١٩٩٨ م) ، ١ / ٥٦ .

(٤) طبقات الشافعية ، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي ، أبو محمد ، جمال الدين (ت: ٧٧٢ هـ)  
تحقيق: كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، (بيروت : ٢٠٠٢ م) ، ١ / ١٨ .

(٥) لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور (ت: ٧١١ هـ) ، دار  
صادر ، ط٣ ، (بيروت : ١٤١٤) ، ٨ / ٨ .

(٦) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ، السخاوي ، ١ / ٣١٤ .

(٧) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، السخاوي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، (بيروت : د.ت) ، ٦ / ٣١٣ .

وذكره ابن شاهين الظاهري في كتابه نيل الامل<sup>(١)</sup> ، وذكره الزركلي قائلاً (وأفتى ودرّس . من تصنيفه " بهجة الناظرين - خ " في تراجم الشافعية)<sup>(٢)</sup>، هذا الى جانب ما يذكره الغزي اثناء حديثه ما بين السطور عن بعض التراجم فيقول أثنى عليه الوالد او اخذ عنه ، او أخذت عنه او أجازني ، او التقيت به .

### ثالثاً . مضمون الكتاب :

فالكاتب يبين من خلال عرضه للتراجم انه وضع بين ايدينا مجموعة من العلماء الكبار المتأخرين الذين عاصروهم في محطات مدن الحجاز والشام والقاهرة ، فمنهم من درس على ايديهم وقرأ مختلف مصنفتهم ، فسير قلمه في تدوين علومهم وسيرهم ومجالات تخصصهم في العلم والتعليم والإفتاء . وكما هو في مقدمته اذ يقول : ( فهذا مختصر لطيف قصدت به ترجمة الائمة من اصحابنا الشافعية المتأخرين واعني بهم من ادركتهم واجتمعت بهم من العلماء البارعين وبعضهم مشايخي الذين اخذت عنها العلم من اهل الفضل والعلم )<sup>(٣)</sup>.

### رابعاً . اسباب التأليف :

وضح الكاتب رضي الدين الغزي عن سبب تأليفه لهذا المصنف قائلاً : ( ثم اعلم انني لا اترجم الا لمن تأخرت وفاته الى هذا القرن التاسع ولو في اول السنة منه وقد اترجم بعض من توفي قبله استطراد في ترجمة ابنه او ابيه او ولديه وقد اترك ذلك لمعنى لا يخفى على الحاذق ، وقد اترجم بعض رفقتي ممن مات في زمني ) ، فلم يكن رضي الدين اول من صنف في تراجم الشافعية فقد سبقه علماء كانت لهم جهود في هذا المضمار ومنهم على سبيل الذكر لا الحصر ( كتاب القاضي ابو الطيب الطبري (ت: ٤٥٠هـ) حيث الف مختصراً ذكر فيه مولد الشافعي رحمه الله وعد في اخره جماعة من الاصحاب ) ، وكتاب ابو اسحاق الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ) وهو مختصر ايضا وغير مقتصر على الشافعيين . وكتاب الاسنوي (ت: ٧٧٢هـ) بعنوان طبقات الشافعية . فالمؤلف قدم مجموعة كبيرة من تراجم الشافعية المتأخرين ، ربما انفرد بذكر هذه الكوكبة ولم يسبقه معاصر في هذا التأليف .

(١) نيل الأمل في ذيل الدول ، زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين (ت: ٩٢٠هـ)، تحقق: عمر عبد السلام تدمري ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط١، (بيروت : ٢٠٠٢) ، ٢٥٧/٨ .

(٢) الأعلام ، الزركلي ، ٣٣٣/٥ .

(٣) رضي الدين الغزي ، كتاب بهجة الناظرين ، ص ٦ .

منهج رضي الدين الغزي (ت: ٨٦٤ هـ) في كتابه بهجة الناظرين  
الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين  
أ.م. محمد يونس فلح القصاب

خامساً .تاريخ التأليف :

ذكر الغزي أن أول ابتداء عمله في هذا المصنف كان في أوائل سنة تسعة وثلاثون ، وانتهى منه في الحادي عشر من شهر رمضان سنة اثنين واربعين وثمان مائة ، اي ما يقارب اربع سنوات دون فيها اقوال لعلماء كان لهم اثر بارز في تراجم المتأخرين من الشافعية ،فهو يقول في ختام عمله ( وقد انتهى ما قصدناه من تراجم المتأخرين رحمهم الله أجمعين وقد فرغت من هذه المبيضة ... شهر رمضان المعظم قدره سنة اثنين واربعين بعد العصر حادي عشر شهر رمضان المعظم قدره سنة اثنين واربعين وثمان مائة ... وكان ابتداء جمع هذا المختصر من أوائل سنة تسع وثلاثون والحمد لله أولا واخر...<sup>(١)</sup> .

المطلب الثالث:منهج رضي الدين ابو البركات في تدوين تراجم كتابه بهجة الناظرين

اولاً . التعريف بعلم التراجم : وهو علم واسع ومتنوع يتناول فيه سير وحياة العلماء من العظماء الذين تركوا انجازات واضحة في حياة المجتمع ، منهم الانبياء ، والعلماء ، والخلفاء، والمصلحين ، فهو يعد سجل علمي لسائر الامم ومنها الأمة الاسلامية التي حفظت سير علماءها في شتى انواع الميادين العلمية.

وعلم التراجم يتضمن نوعين: منها ما ألف بدراسة سيرة ذاتية لعلم من الأعلام له أثر بارز في الحياة. كدراسة ( سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم) ، والآخر يتناول دراسة جامعة لتراجم جميع الاعيان، لمختلف العلوم والتخصصات والمذاهب ، فقد يتناول طبقة من الناس كالفقهاء، والمفسرين، والملوك ويسلط الضوء على الجانب العلمي الذي امتازوا به .كما هو المثال في مؤلفات ( طبقات الشافعية ،تراجم المحدثين، تراجم الصحابة ، تراجم الفقهاء...<sup>(٢)</sup> .

ثانياً . منهجه في عرض التراجم :

بدا التصنيف بكتابة التراجم للطبقات الشافعية منذ القرن الخامس الهجري واخذت التراجم شكلها في التنظيم والتدقيق والترتيب، فنرى تراجم قد رتبت بشكل حولي على تقسيم السنوات وحسب الوفيات ، وهناك من اعتمد ترتيب التراجم حسب الحروف الابجدية ، فكان منهج الغزي واضحا ومنظما في مختلف التراجم .

فقد عرض الغزي كتابه بشكل شامل موضحا منهجه في طريقة ترتيب تراجمه من خلال مقدمته قائلاً( وهو تراجم علماء القرن التاسع رتبه على حروف المعجم ، وبدا فيه بترجمة السراج

(١) رضي الدين الغزي ، كتاب بهجة الناظرين ، ص ٧ .

(٢) اصول كتابة البحث العلمي ، المرعشلي ، ص ٦٧، ٦١ .

البليقني ثم بالمحمدين ثم بالاحمدين وبعد ذلك من حروف الهجاء من الالف الى الياء (١)، فهذا الطرح يعطينا صورة عن منهجه في عرضه للتراجم ، فقدم في البداية من كان اسمه محمد ثم أحمد ، لما هذين الاسمين من مكانة شريفة ، ثم اتبعه حروف المعجم .وقد حرص الغزي اثناء حديثه عن التراجم انه تارة يورد معلومات شاملة عن المترجم لهم، وتارة معلومات نادرة وقليلة، وهذا ما سنوضحه في موضوعنا .

**ثالثاً . ضبط التراجم وترتيبها :** عمد الإمام الغزي في عرض تراجمه الى اتباع اسلوب من سبقه في هذا الجانب ، من دون اعتماده سنوات وفاة المترجم لهم ، لأنه ترجم لعلماء من عاصروه في القرن التاسع الهجري ، فهو يصرح عن منهجه من خلال قوله : ( لا اترجم الا لمن تأخرت وفاته الى هذا القرن التاسع ... ) (٢)، كما انه يعرض بعض التراجم ممن توفي قبل القرن التاسع ايضاح منه لأهمية المترجم له ومكانة ابنه او ابيه او اسرته العلمية فيقول: (...وقد اترجم بعض من توفي قبله استطراداً في ترجمة ابنه او ابيه او قريبه او بلديه ..) (٣). كما انه يذكر في بعض التراجم انه يشير الى بعض شيوخ العلماء ضمن الترجمة قائلاً : ( ولو شرعت اعد من ترجمه بشيخ الاسلام وبغيرها من التراجم العظيمة لطال الكتاب ولخرجنا عن موضوعه وانما المقصود الإشارة الى الائمة الأعلام الذين ترجموه ... ) (٤).

يبتدئ الإمام الغزي تدوين تراجمه وحسب منهجه أولاً بأسماء المحمدون ثم الأحمدون ، فاتبع في ذلك حروف المعجم في اغلب تراجمه ، فيذكر اسم المترجم له مع اسم ابيه وجده ونسبه كاملاً، فكان يبدأ بالحرف الاول ثم الثاني والثالث الى اخر حرف من اسم الترجمة ثم ينتقل الى اسم الاب واذا تشابه الاسم الاول مع الاسم الثاني انتقل الى اسم الجد ثم ما يتبعه من اسماء النسب او القبيلة او الشهرة والكنى او الدولة .

فأورد الإمام الغزي تراجم المحمدون فبدأ الاسم الاول بذكر محمد ثم تبعه الاسم الثاني بحرف الالف وبعده الباء ، وكما هو في ترجمة ( محمد بن ابراهيم بن اسحاق ) (٥)، ثم ذكر ترجمة من كان اسم ابيه اسماعيل ، وهو الف وبعده سين ، ربما لانه لم يجد من كان ثاني حرفه تاء او ثاء او الجيم او ... ، وكما هو في ترجمة ( محمد بن اسماعيل بن علي ) (٦)، واذا تشابه اسم المترجم له واسم

(١) رضي الدين الغزي ، كتاب بهجة الناظرين ص ٩ .

(٢) رضي الدين الغزي ، كتاب بهجة الناظرين ، ص ٦ .

(٣) رضي الدين الغزي ، كتاب بهجة الناظرين ، ص ٦ .

(٤) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ص ١٢٢ .

(٥) رضي الدين الغزي ، كتاب بهجة الناظرين ، ص ٤٠ .

(٦) رضي الدين الغزي ، كتاب بهجة الناظرين ، ص ٤٣ .

ابيه في اكثر من ترجمة انتقل الغزي الى الاسم الثالث اي اسم الجد ، وكما في ترجمة ( محمد بن اسماعيل بن علي ) (١)، و ترجمة ( محمد بن اسماعيل بن محمد ) (٢)، اما ما يخص تراجم الأحمدون فلم تكن المنهجية في عرض التراجم تتبع الاسلوب الابجدي الكامل بل اصاب بعض منها التقديم والتأخير فقد ذكر الاسم الاول وهو احمد ويتبعه حرف الاف ومعه الباء الا انه انتقل الى حرف الاف الخاء واللام ، ربما تعذر عليه الاحرف ورود الاحرف السابقة ، وكما هو في ترجمة ( احمد بن خليفة بن اسماعيل ) ، كما انه قدم ترجمة على اخرى من دون مراعاة ترتيب الاحرف فقد قدم ترجمة ( احمد بن العماد بن محمد ) (٣) ، على ترجمة ( احمد بن حجي بن موسى ) (٤) ، فكان هذا ما يخص اسلوب ومنهج الإمام الغزي في عرضه لتراجم الشافعية المتأخرين من المحمدون والأحمدون .

الا ان الملاحظ على منهجية الإمام الغزي وحرصه على تطبيق وترتيب منهجه الكامل في التراجم الا انه خرج عن المؤلف في بعضها ولم يكن دقيقاً وحريصاً في اتباع الترتيب الابجدي للتراجم بعد المحمدون والأحمدون.

فبعد تراجم الصنفين اعلاه اتبع الإمام الغزي ترتيب الاحرف الابجدية في التراجم من الالف الى الياء وحسب ما هو متوفر من اسماء التراجم ، فبدا بذكر الاسم الاول وهو الذي يبدأ بحرف الالف والباء ثم يتبعه ترتيب بقية الاحرف كما في ترجمة ( ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد ) (٥) ، ويتبعه بقية الاحرف الا انه قد تجاوز الاحرف لعدم توفر تراجم من يحمل الاحرف القادمة ، فانقل الى حرف العين كما في ترجمة ( ابراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان ) (٦) ، الا ان الإمام الغزي قد رتب الاسم الاول حسب الحروف الابجدية الا ان الاسم الثاني قد وقع في ترتيب احرفه بعض التقديم والتأخير تكاد تكون معدودة . وكما هو في حرف الالف فقد بلغ عدد التراجم فيها ( ١٥ ) ترجمة والترجمة المخالفة للترتيب هي ترجمة ( ابو بكر بن عمر بن عرفات ) (٧) ، فانه يقدمها

(١) رضي الدين الغزي ، كتاب بهجة الناظرين ، ص٤٥ .

(٢) رضي الدين الغزي ، كتاب بهجة الناظرين ، ص٤٦ .

(٣) رضي الدين الغزي ، كتاب بهجة الناظرين ، ص ١١٣ .

(٤) رضي الدين الغزي ، كتاب بهجة الناظرين ، ص١١٤ .

(٥) رضي الدين الغزي ، كتاب بهجة الناظرين ، ص١٤٨ .

(٦) رضي الدين الغزي ، كتاب بهجة الناظرين ، ص ١٥١ .

(٧) رضي الدين الغزي ، كتاب بهجة الناظرين ، ص ١٦٦ .

على ترجمة ( ابو بكر بن عبد الرحمن بن منصور)<sup>(١)</sup> ، وكذلك في حرف الصاد فقد بلغ عددها ( ٥ ) تراجم والمخالفة لترتيب الاحرف الابدجية ، ترجمة ( صديق بن علي بن صديق )<sup>(٢)</sup> ، على ترجمة ( صدقة بن محمد بن حسن )<sup>(٣)</sup> ، وحرف العين من بداية اسمه علي فقد بلغ عددها ( ٩ ) تراجم تراجم والتأخير في ترجمة ( علي بن احمد بن ابي بكر )<sup>(٤)</sup> ، و ترجمة ( علي بن عبد الله بن محمد بن الحسين )<sup>(٥)</sup> . هذا وبقية التراجم كانت منظمة ومرتبطة حسب الحروف الابدجية ، فقد بلغت اعداد تراجم المحمدون و الأحمدون ( ٨٠ ) ترجمة ، بينما عدد التراجم التي بدأت بالأحرف الابدجية ( ٦٩ ) ، ترجمة.

رابعاً . مضمون التراجم .:

تضمنت التراجم معلومات ومكونات مهمة عن المترجم له ، فمنها ما يتعلق بالاسم والنسبة واللقب ، والولادة ، والوفاة ، والشهرة ، والسمات ، وهذه تمثل سيرة المترجم الشخصية ، ومنها ما هو يتعلق بالوظيفة ، والعلوم ، والمصنفات ، والرحلات وهذه تخص الجانب العلمي . وسنوضح ذلك من خلال العناصر التالية .

#### ١. الاسم والنسبة والكنية واللقب :

الاسم والنسبة : فالترجمة تتكون من اسمه و اسم ابيه وجده ، وقد ينتهي النسب الى ذكر الاسم الرابع او الخامس ، وفي بعضها يذكر مع الاسم القبيلة او المدينة او المهنة او المذهب .  
الكنية : توصف بانها بمنزلة الاسم ، وتطلق على الشخص لمكانته ولتكريمه<sup>(٦)</sup> كابي حفص ، وهو وهو ما كنى به النبي محمد صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب<sup>(٧)</sup> فيقسم ابن منظور الكنية الى ثلاثة اقسام :

- أ . ان يكنى الشخص عن الشي الذي يتفحش ذكره
- ب . ان يكنى الشخص باسم توقيير له وتعظيم لشانه .

(١) رضي الدين الغزي ، كتاب بهجة الناظرين ، ص١٦٧ .

(٢) رضي الدين الغزي ، كتاب بهجة الناظرين ، ص١٨١ .

(٣) رضي الدين الغزي ، كتاب بهجة الناظرين ، ص١٨٢ .

(٤) رضي الدين الغزي ، كتاب بهجة الناظرين ، ص٢٢٩ .

(٥) رضي الدين الغزي ، كتاب بهجة الناظرين ، ص٢٣٣ .

(٦) عمرو بن عثمان بن سيويه ، كتاب سيويه ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، ( بيروت : د.ت) ٩٧/٢ .

(٧) محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، ( بيروت : د.ت) ، ٧٩٤/١ .

ت . ان تكون الكنية بمنزلة الاسم ، فيعرف صاحبها كما يعرف باسمه كابي لهب ، اسمه عبد العزى ، فكناه الله تعالى به وهو ذم له (١) ، والكنية ما صدر باب او ام او ابن او بنت (٢) .  
اما اللقب : لغة معناها النبز (٣) واصطلاحاً ما يدعى به الشخص من لفظ غير اسمه وكنيته وهما قسمان : مدحا وذماً (٤) كالصديق ابو بكر والفاروق عمر بن الخطاب (٥) فقال الله تعالى ( ولا تتابروا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون ) (٦) .

يبتدئ الإمام الغزي في اغلب تراجمه بذكر اسم الشخص المترجم له مرفوعاً الى ابيه واجداداه ، وهناك تراجم اقتصرت على ذكر الاسم مع اسماء بعض الاجداد ، وهذا بطبيعة الحال متوقف على وفرة المعلومات في المصادر .

وفيما يخص الاسم فقد اقتصر في بعض تراجمه على ذكر الاسم الاول وابيه دون اجداده وبلغ عددها ( ١٤ ) ترجمة كما في ترجمة ( محمد بن احمد ) (٧) او يذكر اسمه واسم ابيه وجده وبلغ عددها ( ٥٣ ) ترجمة كما في ترجمة ( محمد بن اسماعيل بن محمد ) (٨) . وكما ويذكر اسم المترجم

(١) لسان العرب ، ابن منظور ، ٢٣٣/١٥ ،

(٢) تيسير التحرير ، محمد امين بادشاه ، دار الفكر ، ( بيروت : د.ت ) ، ١٣١/١ .

(٣) ، تيسير التحرير ، بادشاه ، ١٣١/١ .

(٤) تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ( بيروت : ٢٠٠١ م ) ، ١٠٤/٨ .

(٥) تيسير التحرير ، بادشاه ، ١٣١/١ .

(٦) سورة الحجرات ، الاية ، ١١ .

(٧) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٨ . ينظر ايضا تراجم : ص ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٧ ، ١٥٧ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ،

(٨) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٦ . ينظر ايضا تراجم : ص ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ .

ومعه جده الثاني وبلغ عددها (٢٥) ، كما في ترجمة (محمد بن احمد بن علي بن سليمان) <sup>(١)</sup>، كما بلغ عدد التراجم التي ذكر فيه جده الثالث (١٥) ترجمة كما في ترجمة ( محمد بن ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن ) <sup>(٢)</sup>، وعدد التراجم التي ذكر فيها جده الرابع بلغت (٦) كما في ترجمة ( ابو بكر بن حسن بن عمر بن عبد الرحمن بن ابي الفخر بن نجم العثماني ) <sup>(٣)</sup>، وبلغ عدد تراجم الجد الخامس (٩) كما في ترجمة ( محمد بن اسماعيل بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع ) <sup>(٤)</sup>، وتراجم الجد السادس بلغت (٤) كما في ترجمة ( محمد بن اسماعيل بن علي بن ابي الحسن بن سعيد بن صالح بن عبد الله بن صالح ) <sup>(٥)</sup>، اما عدد تراجم الجد الثامن فقد بلغت (٢) وهي ترجمة ( محمد بن محمد عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بن بهاء الدين بن ابي البقاء بن سديد الدين بن صدر الدين ) <sup>(٦)</sup>، اما تراجم الجد التاسع فقد بلغت (٢) ومنها ترجمة (احمد بن حجي بن موسى بن احمد بن سعد بن غشيم بن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي بن حجي السعدي ) <sup>(٧)</sup>، <sup>(٧)</sup>، وبلغ عدد تراجم الجد الثاني عشر (١) وهو في ترجمة (علي بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن علي بن اسحاق بن سلام بن عبد الوهاب بن الحسن بن سلام بن كمال الدين بن شرف الدين بن كمال الدين بن سلام) <sup>(٨)</sup>، والجد الاخير الاربعون والوحيد والذي ساق نسبه الى معد بن عدنان وهو ( عبد الرحيم بن الحسن بن علي ... بن معد بن عدنان القرشي ) <sup>(٩)</sup>.

اما ما يخص اسم ونسبة المترجم له، فانه في بعض التراجم يضع نقاط (...) بعد الاسم الثاني منها ، وربما لا يحضر له نسبة الترجمة كاملا او ينقل المعلومة كما يقول بلغني انه، وكما

(١) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٥٦ . ينظر ايضا تراجم : ص ٥٨ ، ٧١ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ، ٢٣٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ .

(٢) رضي الدين ، بهجة الناظرين ، ص ٤٠ . ينظر ايضا تراجم : ص ٥٤ ، ٥٦ ، ٨٨ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٤٢ .

(٣) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٦٥ . ينظر ايضا تراجم : ص ١٩٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ .

(٤) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٢٩ . ينظر ايضا تراجم : ص ٤٧ ، ٩٩ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٣ .

(٥) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٣ . ينظر ايضا تراجم : ص ٥٧ ، ٦٧ ، ١٨٩ .

(٦) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٩٣ . ينظر ايضا : ص ٢١٦ .

(٧) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٢١٦ . ينظر ايضا : ص ١٢٠ .

(٨) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٢٣٣ .

(٩) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٢٠١ .

منهج رضي الدين الغزي (ت: ٨٦٤ هـ) في كتابه بهجة الناظرين  
الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين  
أ.م. محمد يونس فلح القصاب

في ترجمة ( محمد بن احمد بن ... الشهير بابن امام المشهد الإمام العلامة البارع... )<sup>(١)</sup>، او يذكر الاسم الاول وينقل الى الشهرة كما في ترجمة ( عمر ... بن ... ، المعروف بالحمصي ثم الدمشقي... )<sup>(٢)</sup>.

اما النسبة فقد اهتم بها الإمام الغزي في التراجم ، وذكر انتماءات الاعلام المختلفة فعلى المستوى القبلي، كما في ترجمة ( ابو بكر بن احمد بن محمد بن قاضي شهبة الاسدي ، نسبة الى قبيلة اسد<sup>(٣)</sup> ، كما اثبتت النسبة الى العائلة كما في ترجمة ( محمد بن عبد الرحمن البرشني )<sup>(٤)</sup>، كما اثبتت النسبة الى الانتساب المكاني للتراجم ، فمثلا الانتساب الى المدينة والبالغ عددها ( ٧٢ ) ترجمة ، كما هو ( محمد بن ابراهيم بن ايوب ... الحمصي )<sup>(٥)</sup> نسبة الى مدينة حمص، كما يذكر نسبة المترجم له الى الدولة التي هو منها والبالغ عددها ( ٤٢ ) ترجمة ، منها ( عمر بن رسلان بن نصير بن صالح ... المصري )<sup>(٦)</sup>، فمن خلال الاحصائية العديدة المكانية تبين ان تراجم الإمام الغزي غلبت عليها سمة المدينة.

(١) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٥٩. ينظر ايضا تراجم : ص ٦٨ ، ٩٢ ، ١١٩ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٧٩ ، ١٩٨ ، ٢١٢.

(٢) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٢١٥.

(٣) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٦٢. ينظر ايضا ، ص ١٦٦.

(٤) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٨٣. ، ص ٨٨ ، ينظر ايضا تراجم : ص ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٨٩ ، ١٥٢.

(٥) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٢. ينظر ايضا تراجم : ص ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠.

(٦) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٢٩ ، ينظر ايضا تراجم : ص ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠.

وقد يعتمد النسبة على اصول المترجم له اذا كان من اصول غير عربية كان يكون كرديا وعددها (٢) كما في ترجمة (داود بن علي الشيخ العالم الفقيه بهاء الدين الكردي)<sup>(١)</sup>، والآخر تركي الاصل لا يتكلم العربية الا من خلال معرب وهو (عبد الله بن محمد بن طيمان)<sup>(٢)</sup>.

اما الكنية فقد اوردها الإمام الغزي لاغلب اعلام المترجم لهم ، فقد بلغ عددها (٦٥)<sup>(٣)</sup> ممن ذكرهم في كناههم ، فقد يورد الكنية في بعض الاحيان في بداية المترجم له كما في ( ابو حفص عمر بن رسلان بن نصير)<sup>(٤)</sup>، وتأتي الكنية لاغلب اعلام المترجم لهم بعد الاسم والنسبة منها (محمد بن اسماعيل بن علي... ابو عبد الله...)<sup>(٥)</sup>، كما ويذكر الإمام الغزي في بعض الاحيان اكثر من كنية وهذا وجدناه في ترجمتين ( ابراهيم بن موسى بن ايوب ابو محمد وابو اسحاق الإمام العلامة...)<sup>(٦)</sup>. كما اثبتت النسبة الى الانتماء المكاني والمهني ، والبالغ عددها (٣١) ترجمة ، وكما ( محمد بن ابي بكر بن يوسف المصري... النحوي)<sup>(٧)</sup>، و ( محمد بن حسن... شمس الدين احد احد علماء القاهرة )<sup>(٨)</sup>. كما ياتي النسب على اساس الوظيفة كما في ترجمة ( احمد بن راشد بن طرخان... اقضى القضاة...)<sup>(٩)</sup>.

اما الالقب فقد ذكر الإمام الغزي نماذج متنوعة للألقاب ، وبلغ عددها (٦٧) لقب منها ( محمد بن اسماعيل بن علي... القلقشندي)<sup>(١٠)</sup>، ( محمد بن اسماعيل بن محمد.. شمس الدين )<sup>(١١)</sup>، ( محمد

(١) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٧٥. وينظر ايضا ، ص ١٩٦.

(٢) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٨٧ ، ١٨٨.

(٣) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٢٩. ينظر ايضا تراجم : ص ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥١.

(٤) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٢٩.

(٥) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٣.

(٦) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٥٩. وينظر ايضا ، ص ٢١٦.

(٧) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٥٠.

(٨) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٦٣. ينظر ايضا تراجم : ص ٥٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢١٦.

(٩) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١١٩. ينظر ايضا : ص ٩٣ ، ١١١.

(١٠) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٣.

منهج رضي الدين الغزي (ت: ٨٦٤ هـ) في كتابه بهجة الناظرين  
الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين  
أ.م. محمد يونس فلح القصاب

بن ايوب ... الشهير بابن الشاغوري<sup>(٢)</sup>، منها ( ابراهيم بن احمد بن ... الإمام الفقيه عين الفقهاء ... )<sup>(٣)</sup> ( محمد بن ... بن عبد الله الشهير بابن الطباخ )<sup>(٤)</sup> وفي ترجمة يذكر اللقب ومعه قواعد اللغة مثل ( محمد بن عبد الرحمن ... البرشني بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وسكون النون قبلها شين معجمة ... )<sup>(٥)</sup>، وهذه الميزة لم يستعملها مع كل التراجم بل مع هذه الترجمة فقط . كما يذكر في نسب الترجمة المذهب الذي يتبعه المترجم له رغم ان كل العلماء الوارد ذكرهم ينسبون الى المذهب الشافعي ، وكما في ترجمة ( محمد بن عبد الوهاب البارنباري الشافعي المصري )<sup>(٦)</sup> . فكان اهتمام الإمام الغزي بذكر اسماء التراجم وما تضمنته من ركائز اساسي متسمة بالاسم واللقب والنسبة والكنى ، فهي صورة واضحة لمعرفة تراجم القرن التاسع الهجري ممن كانوا على المذهب الشافعي، وان كان اسلوبه في عرض المترجم له يختلف من علم الى اخر فقد تطول او تقصر الترجمة ، وهذا قائماً بالمعلومات العلمية المتوفرة في ثنايا المصادر .

٢. اسر المترجم لهم .:

يقدم الإمام الغزي في معرض حديثه وسرده لمعلومات المترجم لهم ، مكانة اسرهم واصالتها ، فهو يسطر معلومات تشير الى مدى اهتمامه بشخصية الترجمة ، ولاسيما معلومات عن الاب او الجد او العم او الاخ او الصاحب، كما ويذكر طرفا من المكانة العلمية والادارية لتلك الاسرة . ومنها ما ذكره في ترجمة ( محمد بن اسماعيل ... القلقشندي ) ، فيذكر معلومات عن والده قائلاً: ( وكان والده من الائمة الاعلام المتضلعين بعلوم الشريعة فقها واصولاً وحديثاً )<sup>(٧)</sup>، كما اورد

(١) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص٤٦

(٢) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص٤٨ .

(٣) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص١٥٠ .

(٤) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص٦٨ . ينظر ايضا تراجم : ص: ص٤٧ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ .

(٥) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص٨٣ .

(٦) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص١٠٣ . ينظر ايضا تراجم : ص: ص ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٧٢ ، ١٩٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ .

(٧) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٤ . ينظر ايضا : ص ١٥٨ .

ترجمة ( محمد بن اسماعيل الونائي) فهو يصف هذه الشخصية وما لها من مكانة في وفضل في عصره وبين معاصريه قال عنه: ( من اعيان مشايخ الفضلاء )<sup>(١)</sup>، كما ويذكر ترجمة ومعه اخوة يمتزون بالمفاضلة في درجات العلم والمكانة ، كما هو في ترجمة ( محمد بن اسماعيل بن كثير) فيقول عنه صاحب المصنفات، وعلق تاريخا للحوادث ، ونشر فيه اشياء غريبة ، وكان له اخوة هو امثلهم ، ووالده الإمام الحافظ عماد الدين شهرته تغني كل عالم<sup>(٢)</sup>. ويذكر مع الترجمة عمه وفضله في علمه ( محمد بن احمد الحصني ) فهو ابن اخي الشيخ تقي الدين .<sup>(٣)</sup> وكما يذكر ترجمة نالت منزلة الشهداء فهو من ابناء الشهداء، ونالت مرتبة العلم في القضاء والوظيفة ، فيقول عنه ( محمد بن بهادر بن عبد الله سبط ابن الشهيد وابن الشهيد القاضي العالم ... كاتب السر )<sup>(٤)</sup> كما ويذكر ترجمة امتازت بسمات افعال الخير، ويورد معها فضائل ابناءه في العلم والمكانة . كما في ( محمد بن سليمان الازدعي ) فيقول ( هذا الرجل كان من الخيرين وعلى طريقة حسنة ) وكلامه عن ابناءه ( احد ائمة المذاهب في زمانه وفقهه عصره بل فقيه اوانه ... والآخر صاحب المصنفات السائرة النافعة .. واسع الباع. كريما سخيا محاسنه كثيرة)<sup>(٥)</sup> كما يصف بعض الاسر بالفضل والدين والمنزلة والسن، وكما في ترجمة ( فخر الدين البرماي ) فيقول عنها ( يثني عليه كثيرا ويصفه بالفضل المتين وبالدين ، وهو اول بيته وفاة واصغرهم سناً... واخرهم وفاة اسنهم الشيخ مجد الدين فانه عاش الى بعد الثلاثين )<sup>(٦)</sup>.

### ٣. الولادة والوفاة ..

اهتم الإمام الغزي في موضوع تاريخ ولادة ووفاة المترجم لهم ، وهذه الاهمية ما هي الا مكملة لاركان الترجمة ، من خلال لقاء العلم بشيوخه ، ومنحه اياه اجازات علمية تؤكد ضلوعه بالعلم ، فقد يذكر المواليد على الاغلب في بداية الترجمة بعد ذكر اسمه ونسبه، ولقبه، وشهرته . فيورد الإمام الغزي معلومات وافية عن تاريخ ولادة المترجم له مثلا يذكر المدينة واليوم والشهر ومعه سنة الولادة ، وكما في ترجمة ( سراج الدين البلقيني) فانه ولد في مدينة بلقينة ( في

(١) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٦. ينظر ايضا : ص ٤٨ ، ٦٣.

(٢) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٧. ينظر ايضا تراجم : ص: ٤٨ ، ٦٧ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٥٨ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٣.

(٣) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٦٠. ينظر ايضا : ص ١٧٦.

(٤) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٦٣.

(٥) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ينظر ايضا تراجم : ص: ٨٧ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٧٣ ، ٢٥٣.

(٦) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٢٢٥.

منهج رضي الدين الغزي (ت: ٨٦٤ هـ) في كتابه بهجة الناظرين  
الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين  
أ.م. محمد يونس فلح القصاب

ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة اربع وعشرين وسبع مائة<sup>(١)</sup>، وبعضها يقتصر على ذكر الشهر والسنة فقط كما في ترجمة ( محمد بن ابراهيم المناوي ) فيقول: ( مولده في رمضان سنة اثنين واربعين وسبع مائة )<sup>(٢)</sup>، وبعضها لا يذكر سنة الولادة كما في ترجمة ( محمد بن ابراهيم ابن العصياتي )<sup>(٣)</sup>، وبعضها اقتصر على ذكر السنة والبلدة كما في ترجمة ( محمد بن اسماعيل القلقشندي ) قائلاً: ( مولده سنة اثنين وسبع مائة بمصر )<sup>(٤)</sup>، وبعضها يذكر الشهر والسنة والمدينة والمدينة كما في ترجمة ( عز الدين بن جماعة ) حيث ذكر انه ولد في ذي القعدة سنة تسع واربعين وسبع مائة بطريق ينبع )<sup>(٥)</sup> وفي بعض التراجم يذكر تواريخ الولادة ولا يرجح اي منها ، كما في ترجمة ( محمد بن ابي بكر المرجاني ) حيث اورد تاريخ ولادته سنة ستين او احدى وستين وسبع مائة<sup>(٦)</sup>. بعض الحالات يعطي تقديراً لسنة الولادة ، كما في ترجمة ( محمد بن احمد الغراقي )

(١) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٢٩، ينظر ايضا تراجم : ص: ص ٥٥ ، ٦١ ، ٧٩ ، ١٣١ ، ٩٧ ، ١٣٤

(٢) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤١، ينظر ايضا تراجم : ص: ص ٤٧ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ١٣٩ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٤٢

(٣) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٢. ينظر ايضا تراجم : ص: ص ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢.

(٤) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٤. ينظر ايضا تراجم : ص: ص ٥٦ ، ٧٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٢٤٠

(٥) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٥١. ينظر ايضا تراجم : ص: ص ٧٥ ، ١٢٢ ، ١٨٤ ، ١٨٨

(٦) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٥٠. ينظر ايضا تراجم : ص: ص ٧١ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٥٠ ، ١٦٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥

( فقد اورد تاريخ ولادته فولد قبل الخمسين والسبع مائة .<sup>(١)</sup> وفي بعض التراجم يذكر السنة فقط كما في ترجمة ( محمد بن بهادر بن عبد الله ) فكان مولده سنة تسع وعشرين وسبع مائة .<sup>(٢)</sup> اما الوفيات ، فان الإمام الغزي اتبع سبل وطرق مختلفة في تحديد تاريخ الوفاة ، فقد كان حريصاً على ذكر تاريخ الوفاة وهي تمثل سمة مطلقة في اغلب تراجمه ، هذا الى جانب ذكر اليوم، والشهر، والسنة، والعمر ، وسبب الموت، والمكان ، وموقع الدفن . وسنوضح ذلك من خلال تراجمه . وكما في ترجمة (ابو حفص عمر بن رسلان البلقيني )، عاد الى بلقين، في ذي القعدة، سنة خمس وثمان مائة، عن عمر ناهز احدى وثمانين سنة ، وثلاث اشهر ، ودفن في مدرسته<sup>(٣)</sup> . وفي بعض التراجم يذكر سبب الموت ، كما في ترجمة ( محمد بن ابراهيم المناوي ) وكان سبب الموت هو الغرق في نهر الزاب من الفرات في شوال سنة ثلاث وثمان مائة<sup>(٤)</sup> . ومنها ما يذكر فيها فيها وقت وفاته ومحل صلاته . وكما في ترجمة ( محمد بن اسماعيل القلقشندي ) حيث توفي نهار الخميس ثاني عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وصلي عليه بالمسجد الاقصى الشريف ودفن بباب اللد بالزوية القلندرية<sup>(٥)</sup> . وحيانا يذكر اليوم والشهر والسنة والعمر . وكما في ترجمة ( محمد بن بن اسماعيل الونائي) فقد توفي في سابع عشر صفر سنة تسع واربعين وثمان مائة عن ستين سنة رحمه الله .<sup>(٦)</sup> وفي بعض التراجم لا يرجح في اي شهر كانت الوفاة ، ولا يحكم على عمر المترجم له . كما في ترجمة ( محمد بن احمد الحصني ) ، فمات في احد الربيعين سنة اربع وثلاثين وثمان مائة عن ستين سنة او اقل منها ظنا منه .<sup>(٧)</sup> وفي بعض التراجم يعرض رواية عن سبب وفاته وتاريخها بذكره لفظة (قيل )، كما في ترجمة ( محمد بن الخطيب البعلي) اذا اتاه اجله في طاعون سنة ست وعشرين وثمان مائة او خمس وعشرين، وقيل ان ركب دواء لنفسه فغمي عليه فدفنوه

(١) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٥٣ . ينظر ايضا تراجم : ص : ص ٥٨ ، ٨٨ ، ١٠٢ ، ٩٣ ، ١٠٩ ، ١٣٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ،

(٢) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٦٣ . ينظر ايضا تراجم : ص : ص ٨٣ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٣٣ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ،

(٣) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٣٦ ، ٣٥ .

(٤) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٢ ، ٤١ .

(٥) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٥ .

(٦) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٦ .

(٧) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٦٠ . ينظر ايضا تراجم : ص : ص ٨٣ ، ١٧٩ ، ١٩٦ .

منهج رضي الدين الغزي (ت: ٨٦٤ هـ) في كتابه بهجة الناظرين

الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين

أ.م. محمد يونس فلح القصاب

(<sup>١</sup>) وفي بعض الاحيان يشير الى رواية اخرى من خلال قوله ( وقال بعضهم ) كما في ترجمة ( كمال الدين الرومي ) فتوفي في جمادى الاخرة سنة ثمان وثمان مائة ، وقال بعضهم توفي ليلة الثلاثاء ثالث جمادى الاولى من السنة نفسها .(<sup>٢</sup>) فقد تم وضع جدول مفصلا عن اركان وفاة المترجم له على اعتبار ان الإمام الغزي في منهجه قد اعتمد في تدوين تراجمه على وفيات المترجم له من اعلام القرن التاسع الهجري وكما هو ادناه .

رقم الصفحة	اسم الترجمة	الوقت	اليوم	الشهر	السنة	سبب الموت	العمر	مكان الصلاة	مكان الدفن	المدينة
٤٧	ابن كثير			ربيع الاول	٨٠٣		٤٤ سنة			
٤٨	ابن الشاغوري				٨١٩	الطاعون	٣٠ سنة			
٤٩	ابن قوام				٨١٩	بسبب الحقد	٣٠ سنة			
٥٠	نجم الدين المرجاني			رجب	٨٢٧				باب المعلا	
٥٢	ابن جماعة			ربيع الاخر	٨١٩	بالطاعون	٧٠ سنة			
٥٣	الغراقي			شعبان	٨١٦					
٥٤	البهنسي			ذي القعدة	٨٠٥					القاهرة
٥٥	الدمشقي	نهار	الجمعة	ربيع الاخر	٨٤٢		٦٥ سنة		باب الفرداييس	
٥٨	ابن ابي الحياة			رجب	٨٤١	اصيب بمرض				القدس
٥٩	بن ركن الدين				٨٠٣					
٥٩	ابن امام المشهد				٨١٤	طاعون	٥٠ سنة			دمشق
٦٠	الاسيوطي		الاحد	جمادى	٨٠٨					

(١) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٦٧.

(٢) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٠١.

						الآخرة				
	مقبرة الصوفية			المرض	٨٣١	محرم	١/١٣ لاثنين		الكفيري	٦٢
					٨٢٧				البجوري	٦٣
القاهرة				قتل في فتنة منطاش	٧٩١				ابن بهادر	٦٣
القاهرة			٤٠ سنة	طاعون	٨٣٣				الغرابيلي	٦٧
			٣٠ سنة	طاعون	٨٢٦	رجب			ابن الطباخ	٦٨
	باب الصغير		بضع وستون		٨٦٣	صفر	الثلاثا ٤	ليلة	البلاطنسي	٦٩
	باب الصغير		٤٣ سنة		٨٤٠	صفر	١٩ الاحد	ليلة	المكيسي	٧٠
دمشق			٥٥ سنة	عوقب بالفتنة		رجب			ابن الحدادني	٧١
حلب				بالفالج	٨٠٦	ربيع الاول			ابن الخراط	٧٢
	بيت لهيا		٩١ سنة		٨٤٠	ربيع الاول	١٦ الجمعة	ليلة	الاذرعي	٧٤
					٧٩٤	رجب			الزركشي	٧٧
					٨١٢	جمادي الاولى			القليوبي	٧٨
			٦٦ سنة		٨١٧	رمضان	١/١٦ لجمعة	ليلة	ابن ظهيرة	٧٩
مكة	بالمعلا				٨٣٦	ذي الحجة	ثالث يوم رمي الجمرا ت	آخر النهار	ابن المنهاجي	٨٤
بيت المقدس	بماملا		٦٨	مرض	٨٣١	جمادي الآخرة			البرماوي	٨٨
	مدرسة والده		٣٠		٧٩١	شعبان	الثامن		ابن الشيخ	٨٩

منهج رضي الدين الغزي (ت: ٨٦٤ هـ) في كتابه بهجة الناظرين

الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين

أ.م. محمد يونس فلح القصاب

٨٩	الناقلي				ربيع الاخر	٨٠١			حلب
٩٠	الكفتي			طاعون		٨١٤			
٩١	ابن القطان		٨٣ سنة		شوال	٨١٣			
٩٢	الشبيبي				ربيع الاخر	٨٣٧			بغداد
٩٤	ابن ابي البقا		٦٢ الا شهر		ربيع الاخر	٨٠٣			
٩٩	ابن الجزري		٨٢ سنة		ربيع الاول	٨٣٣			دمشق
١٠٠	العزيزي		٨٠ جاوزها		ذي الحجة	٨٠٨			
١٠٣	محمد البلالي	ليلة	عبر ٦٠		ربيع الاول	٨٣٢	١/١١ لاحد		
١٠٤	الشطونفي	ليلة			جمادى الاخرة	٨٠٨	١/٢٠ لاثنين		
١٠٦	الهروي				ذي الحجة	٨٢٩	١٩		
١٠٧	الحمصي		عشر ال ٥٠	مرض	ربيع الاول	٨٠٣	/٢٨ السبت		
١٠٧	الجعبري			مرض	شوال	٨١٠	الاربعاء ٤		
١٠٨	الفيروزابادي		جاوز ٩٠		شوال	٨١٧			
١١٠	الحبراضي				جمادى الاولى	٨٤٨			
١١٢	ابن الحسيني				ربيع الاخر	٨١٥			سفح فاسيون
١١٤	الاقفهي					٨٠٨			
١١٦	ابن كيكلاي				ربيع الاخر	٨٠٢			
١١٩	الملكاوي		عشر ٧٠		رمضان	٨٠٣			
١٢٠	الحلبي				ذي الحجة	٨٠٥			مقابر الحمرية
	الغزي	الظهر		مرض	شوال	٨٢٢	/٦ الخميس س		تربة النورين الملتزم

			٦٣ سنة ٨ اشهر	مرض السل	٨٢٦	شعبان	١/٢٨ لجمعة	ابو زرعة	
					٨٣٢	شوال		الطنندائي	١٣٣
					٨١٣	جمادي الاخرة		الحسيني	١٣٤
القاهرة	القرافة				٨٥٢	ذي الحجة	/٢٨ السبت	ابن حجر	١٣٦
					٨٠٧	شوال	٢٦	الخيوطي	١٣٦
دمشق					٨١٣	محرم	٢٩	السلوي	١٣٧
القاهرة					٨٠٤	رمضان		ابن الناصح	١٣٨
القاهرة					٨٠٧			الطنبزي	١٣٩
القدس				مرض	٨٤٠	ربيع الاخرة	١/١٧ لاحد	ابن المحمرة	١٤١
					٨١٥	رجب		ابن الهائم	١٤٢
دمشق	مقبرة الصوفية			مرض	٨١٩	جمادي الاولى		ابن نشوان	١٤٣
الحجاز			٤٠ سنة		٨٢٧			ابن ظهيرة	١٤٥
القاهرة					٨١٩	جمادي الاولى		الوجيزي	١٤٦
القدس	مقبرة ماملا		٧٠ سنة جاوز	مرض	٨٤٤	شعبان	بعد ١٥	ابن رسلان	١٤٧
دمشق			٦٣		٨١٦			الباعوني	١٤٨
القاهرة	الجامع الاقمر				٨٠٠	ذي القعدة		ابن علوان	١٤٩
القاهرة					٨٢٥	رجب		البيجوري	١٥١
			٦٠ سنة جاوزها		٨٠٢	ربيع الاول		السراي	١٥٢
القاهر			٧١ سنة		٨١٦	ذي الحجة	بعد ٢٠/	ابن رفاة	١٥٣
دمشق	مقابر شيخ ارسلان				٨٢٥	محرم	١/٢٠ لاربعاء ء	ابن خطيب	١٥٥
					٨٠٤	جمادي	/١٠	الملكاوي	١٥٥

منهج رضي الدين الغزي (ت: ٨٦٤ هـ) في كتابه بهجة الناظرين

الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين

أ.م. محمد يونس فلح القصاب

						الاول	الاولى			
			٩٠ سنة		٨٤١	ذي القعدة			ابو اسحاق	١٥٧
			جاوزها							
	مقبرة تبوك				٨١٤	محرم			الاصيل	١٥٧
القاهرة	عيون القصب				٨٠٢		يوم عاشو راء		الابناسي	١٦٠
			٩٠ سنة		٨٣٤	ربيع الاخر			البرماوي	١٦١
			جاوزها							
					٨٣٧	رجب			ابو الفداء اليمني	١٦٢
	باب الصغير	جامع بليق	٧٢ سنة		٨٥١	ذي القعدة	١٥/ الخميس س	نهار	ابن قاضي شبهة	١٦٤
المدينة					٨١٦	ذي الحجة			المراغي	١٦٥
القاهرة				الفصل	٨٣٣	رجب	١/١٣ لجمعة		الخرجي	١٦٧
	باب الفراديس		٩٠ سنة		٨٣٨	ذي القعدة	/١٠ الاربعاء ء	ليلة	اللوبياني	١٦٨
	القببات			مرض	٨٢٩	جمادى الآخرة	/ ١٥ الاربعاء ء	ليلة	الحصني	١٦٩،١ ٧٠
حلب			٧٧ سنة		٨٠٧	ربيع الاول			البديري	١٧١
مكة					٨١٦				الابيوردي	١٧٢
			٥٠ جاوزها	طاعون	٨١٤				بدر الدين	١٧٣
حلب					٨٠٣				داود الكردي	١٧٥
	مقابر الصوفية		٤٦ سنة		٨٠٣	جمادى الاولى			بهاء الدين	١٧٦
الخليل					٨٠٥	ربيع الاخر			النواوي	١٧٩
	بيت الجن		٧٠ سنة		٨٠٨	جمادى	١/١٢		الناعوري	١٨٠

						الاولى	لخمي س			
القاهرة			٧٠ جاوزها	الطاعون ن	٨٠٩	رمضان	١/٢٢ لخمي س		شرف الدين	١٨١
القاهرة					٨٠٩				الترمنتي	١٨٢
	مسجد النارج				٨٣٠				ابن الصلف	١٣٠
دمشق	مقبرة رسلان				٨١٩	ذي القعدة			الشراحي	١٨٥
	مقابر الصوفية		٣٣ سنة		٨٠١	محرم			ابن الزهري	١٨٦
عمل الرملة					٨١٩				الفرخاوي	١٨٧
دمشق	مقابر الحميرية		٤٧ سنة	قتل في الفتنة	٨١٥	صفر			الطيماي	١٨٨
			شاباً	طاعون	٨١٩				ابن عنين	١٨٩
القاهرة	مدرسة بهاء الدين		٦١ سنة		٨٢٤	شوال	١٠ / الاربعاء ٤		جلال الدين	١٩١،١ ٩٢
القاهرة					٨٠٨	رجب			الفارسكوري	١٩٢
القاهرة					٨٠٣	جمادي الاولى			ابن لاجين	١٩٣
القاهرة	باب القرافة				٨١٩	ذي الحجة			ابو هريرة	١٩٤
		الجامع الاموي	٥٠ سنة فيها		٨٠١	محرم	٢٩ / الجمعة ٥		الملكاوي	١٩٥
					٨٤٠				زين الدين	١٩٧
			٨١ سنة و٣ اشهر		٨٠٦	شعبان			زين الدين العراقي	٢٠٠
القاهرة	دفن بتريته	جامع الحاكم			٧٧٢	جمادي الاولى	١٨ / الاحد	ليلة	الاسنوي	٢١٠
	بالصوفية				٨٢٤	ربيع الاول	٢٣ / الجمعة	العصر	ابن الزهري	٢١٣

منهج رضي الدين الغزي (ت: ٨٦٤ هـ) في كتابه بهجة الناظرين  
الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين  
أ.م. محمد يونس فلح القصاب

							ة			
قرية بيت ايما				قتل على يد التتار	٨٠٣	ربيع الاخر			زين الدين الكفيري	٢١٤
					٨٠٣	شوال			عمر الحمصي	٢١٥
دمشق	بالصوفية	٦٣ سنة	قتل بمنزله	٨٣٠	ذي القعدة	٢/ال ثنين	ليلة		نجم الدين	٢١٨
		٨١ سنة		٨٠٤	ربيع الاول				ابن الملتن	٢٢٣
				٨١٦	شعبان				البرماوي	٢٢٥
		٧١ سنة واشهر		٨٠٧	رمضان	٢٩			الهيثمي	٢٢٧
مكة		قارب المائة		٨٢٧					السلمي	٢٢٨
				٨٠٩					نور الدين الازرق	٢٢٩
		٧٠ سنة		٨١٣	شعبان	٥			نور الدين الادمي	٢٣٠
صفد				٨٥٢	ذي الحجة	١٨/ الاربعاء ع			ابن الزيات	٢٣٠
				٨١٣	ذي الحجة				الابباري	٢٣١
بلبس	حوش الصوفية			٨٠٧	شعبان	الاثني ن			ابن الملتن	٢٣٢
مدينة المنورة	بالبقيع			٨٢٩	ذي الحجة	٢٠			ابن سلام	٢٣٤
	باب الصغير			٨٤٤	رمضان	٢١/ الاثني ن	ليلة		ابن الصيرفي	٢٣٦
		٧٠ سنة		٨٤٣	ذي القعدة	بعد ١٥			ابن خطيب	٢٣٨
حلب				٨٠٣	ربيع الاول				الصلخدي	٢٣٩

٢٤١	ماهر المصري	نهارا	٣٠ /	ربيع الاول	٨٧٧				
٢٤٢	ابن خطيب الدهشة		١٧ /	شوال	٨٣٤	٨٠ سنة	حماة		
٢٤٣	موسى الحلبي		٨ /	رمضان	٨٠٣	مرض	اريجا		
٢٤٤	البعلي			جمادى الاخرة	٨٢٣		بعلبك		
٢٤٥	همام الخوارزمي				٨١٩	٨٠ سنة جاوزها	القاهرة		
٢٤٩	محي الدين	العصر	١٨ /	صفر لسبت	٨٤٠	٨٠ سنة	باب الصغير		
٢٥٠	النابلسي			جمادى الاولى	٨٠٢	مرض	باب الصغير مقبرة الاشراف دمشق		
٢٥١	الانباي			شوال	٨٢٣		زاوية ابيه		
٢٥٢	ابن خطيب			شوال	٨٠٩		حماة		
٢٥٢	التبريزي				٨٠٤		جزيرة ابن عمر		

## ٤. التوزيع المكاني لتراجم العلماء :

فمن خلال الاطلاع على التوزيع المكاني للتراجم نرى ان العلماء الشافعية قد انتشروا في اصقاع الارض يدرسون ويُدرسون مختلف العلوم الشرعية واصبح للعلماء تلاميذ في البلدان التي يدرسون بها فازداد اعداد العلماء وتلاميذهم عبر الازمنة فاصبح كل عالم مختص بالمذهب الشافعي ينسب الى بلده ، او قبيلته او مذهبه ، فهذه اشارة الى سعة انتشار المذهب الشافعي في الامصار ، فنرى ان الإمام الغزي بذل جهود في اعداد التراجم حسب موقعهم الجغرافي ، وان كان قد اغفل بعض منها لكن جهوده واضحة في تقديم الصورة المتكاملة لكل عالم ، كما ان الترجمة لم تقتصر

منهج رضي الدين الغزي (ت: ٨٦٤ هـ) في كتابه بهجة الناظرين

الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين

أ.م. محمد يونس فلح القصاب

علم واحد بل شملت انواع من العلوم، بما تمتعت به الترجمة من علوم متنوعة. وذلك واضح من خلال التراجم المذكورة عن العلماء وما حوته من علوم ، فهي تمثل انموذجا عن النتاج الفكري لمختلف الفنون ، لتثبت النشاط الفكري ومدى اتساعه رقعته المكانية والزمانية . فالملاحظ ان اغلبية التراجم تمثلت في بلاد مصر ومدينة دمشق ، ثم حلب، والقاهرة، وبنوضح ذلك التوزيع الكمي من خلال الجدول ادناه الذي يوضح اعداد التراجم الذين ينتسبون الى دولهم ومدنهم وحسب ارقام الصفحات حيث يمثل كل رقم صفحة ترجمة .

ارقام الصفحات و التراجم												الدولة
٩٣	٩٠	٨٣	٨٣	٧٦	٥٦	٥٣	٥٣	٥٠	٤٦	٤٣	٤١	مصر
١٩٣	١٩٢	١٨٢	١٦٦	١٦١	١٤٦	١٤٢	١٣٩	١٣٨	١٣٣	١٣٣	١٠٣	١٠٠
							٢٥٠	٢٤٦	٢٤٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٥
								٢٢٦	١٩٧	١٩٧	١٣١	العراق
										٢٢١	٢٣٢	الاندلس
										٢٢٩	١٦٢	اليمن
											١٤٦	فلسطين
											١٤٧	بلاد الشام
٩٧	٩٠	٧١	٦٩	٦٨	٦٥	٦٢	٦١	٦٠	٥٩	٥٤	٤٩	دمشق
١٨٥	١٨٣	١٧٨	١٦٨	١٦٧	١٦٢	١٥٥	١٥٣	١٣٧	١١٩	١١٤	١١١	١٠٩
						٢٣٤	٢٣٣	٢١٦	٢١٤	١٩٦	١٨٩	١٨٧
				٢٤٢	٢٣٩	٢٣٦	١٧٥	١٥٦	١٢٠	٧١	٥٨	حلب
					١٥٩	١٥٠	١٣٨	١٠٤	١٠٢	٦٣	٦٣	القاهرة
								١٨٩	١٧٦	٨٨	٢٩	بلقين
								٢٢٨	١٤٥	٩١	٧٨	مكة
									٢٤٤	١٨٤	١٤٨	بعلبك
									٢٥١	٢٤٢	٥١	حماة

									٢١٥	١٠٦	٤٢	حمص
										٢٥٠	٨٩	نابلس
										١٢٠	٩٩	غزة
										١٣٤	٨٤	عسقلان
										١٠٤	٥٩	اسيوط
											٤٧	بصرى
											٢٥٢	تبريز
											١١٤	اقفيس
											٦٧	الكرك
											٧٢	اذرع
											١٠٥	هراة
											١٠٧	جعبير
											١٠٨	شيراز
											٢٤٥	خوارزم
											١٤٣	حوران
											١٧٩	امد
											٢١٢	البقاع
											١٨١	انطاكيا
											١٧٣	اذرع
											١٦٥	مراغة
											١٧١	بلاد العجم
											١٥٧	موصل

##### ٥. تعريف الامكان وتوضيحها .:

اشار الإمام الغزي من خلال تراجمه، واثاء كتابته لأسماء الاعلام ، مواقع جغرافية اتصفت اسماءهم بمواطنهم ، ووضح الغزي تلك الامكان من خلال معرفته بعلم الجغرافية وكما هو في تراجم (محمد بن اسماعيل بن محمد الونائي ) فقال: ( وونا قرية من قرى مصر)<sup>(١)</sup>، وامتاز الإمام الغزي بضبطه للمواقع الجغرافية فيقدمها لغة و بصورة مميزة وكما هو في ترجمة (احمد بن العماد بن محمد ... ابو العباس الشهير بابن العماد الاقفهسي ) ، والاقفهسي ، بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الفاء وسكون الهاء ،نسبة الى اقفيس من اعمال الديار المصرية.<sup>(٢)</sup> كما ان يقدم عرض

(١) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٦ .

(٢) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١١٤ .

ووصف دقيقة عن موطن المترجم له لغة وموقعا، وحالها، ومن قتل بها من الصحابة ، كما في ترجمة ابراهيم بن محمد بن عيسى المشهور بابن خطيب عذرا . (وعذرا بالعين المهملة وذال معجمة وبعدها راء مهملة والفاء اخرها قرية بالمرج من قرى دمشق بينها وبينها دون مرحلة وهي اليوم من اقطاع نائب الشام وبالقرية المذكورة قتل حجر بن عدي الصحابي واصحابه رضي الله عنهم في ايام معاوية ودفن رؤسهم ... بدمشق خارج باب توما (...)<sup>(١)</sup> . كما يبين المدينة لغة ، واين نسبتها منها، وكما في ترجمة ، عبد الله بن عبد الله الفرخاوي. فقال: ( فرخا: بالفاء والخاء المعجمتين بينهما راء ساكنة قرية من عمل نابلس)<sup>(٢)</sup>، وفي بعض التراجم يحدد الجهة المطلقة عليها بحرية كانت اما برية وكما في ترجمة يحيى بن يحيى بن احمد القبائي، فقال : (فقباب بالقاف والباء الموحدة بعد الف ثم باء موحدة اخرى ، من قرى اشموم الرمان من الوجه البحرية من الديار المصرية)<sup>(٣)</sup>.

#### ٦. تراجم لم يذكر تخصصاتهم:

ورد الإمام الغزي عدد من التراجم الذين لم يذكر تخصصاتهم ، والبالغ عددهم (اربع عشرة) عالماً ، ومنهم محمد بن ابراهيم بن ايوب ، فذكر انه تفقه بدمشق مدة ، وشارك في الفضائل ، وافتي ودرس وانتفع به العامة والخاصة ، وذكر سنة وفاته .<sup>(٤)</sup> وكذلك محمد بن ايوب المعروف بابن الشاغوري ، فذكر عن سيرته انه تفقه على الشيخ الملكاوي بدمشق وعلى غيره من المشايخ ، وحضر المدارس، وبحث في الدروس، وكان لا يميل الى الشر ، سكتنا خيراً وذكر وفاته وسببها .<sup>(٥)</sup>

#### ٧. تراجم لم يستوف اخبارهم وترجمتهم :

ذكر الإمام الغزي في بعض تراجمه علماء لا يذكر شيء عنهم الا القليل من المعلومات ، وفي بعض الاحيان لا يصرح الا بالاسم فقط ، وقد بلغ مجموعهم ( احدى وعشرين ) ترجمة ،ومن الامثلة على الذين ذكر اسمائهم فقط من دون ذكر اي معلومات عنهم او اشارة الى الرجوع عنهم لاحقاً او وضع نقاط للتذكير، فلما يبرر ذلك ، لكن والقول عن عدم ذكره للمعلومات عدم توفر مادة

(١) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٥٣ .

(٢) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٨٧ .

(٣) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٢٤٩ .

(٤) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٢ .

(٥) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٨ . ينظر ايضا تراجم : ص : ٤٩ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ،

١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ٢٥٠ .

علمية او نصوص قليلة عنهم ربما سمع بأسمائهم<sup>(١)</sup> مشافهة او سمعا ومنهم من ذكر نسبهم كاملاً، كما هو في ترجمة ، محمد بن بكر بن الشيخ شمس الدين ، والآخر ذكر اسمه واسم ابيه فقط ، كما في ترجمة ، محمد العامري<sup>(٢)</sup> وهناك تراجم تكاد المعلومات عنهم مختصرة ، ففتقتد مثلاً الى اسماء الشيوخ ، والتلاميذ والرحلات والمصنفات ، ومواطن التدريس والعمل ، كما في ترجمة ، محمد بن الحسن الاسيوطي<sup>(٣)</sup> وبعضها يقتصر على ذكر نسبه ، دون كنيته ومدينته ، وعلى شيوخه دون تلاميذه ، وعلى تدريسه دون تخصصه . كما في ترجمة محمد بن حسن بن علي<sup>(٤)</sup> والآخر يذكر عنه اسمه ونسبه وولادته وقدمه للقاهرة ، لكن لا يذكر اسماء الشيوخ فيقول واخذ عن علماء ، دون التلاميذ ودون ذكر اهتمامه فقط يقول كان عارفاً بالحساب<sup>(٥)</sup> والآخر ذكر نسبه ، ومن شيوخه شيخ واحد في الفقه، وتاريخ وفاته<sup>(٦)</sup> وهناك ترجمة يذكر عنها اسمه ويضع نقاط ... دون اكمال نسبه اصل ولادته ، الى جانب عدم ذكر شيوخه وتلاميذه ورحلاته ووظائفه . كما في ترجمة سعيد بن ... الشيخ العالم المفنن سعد الدين الامدي<sup>(٧)</sup> . وترجمة يذكر عنها نسبه، وعنايته بالفقه ، وجمعه ، وجمعه كتاب ، وتاريخ وفاته . وهو علي بن احمد اليماني<sup>(٨)</sup> .

#### المطلب الرابع: شكل التراجم

##### ١. الاحالات:.

اتبع الإمام الغزي في تراجمه عن الاعلام احالات اتخذت اشكالا ومقاصد متنوعة والمقصود بها ما يحال بها الى اماكن اخرى من الترجمة نفسها او غيرها ، فقد استعمل الإمام الغزي الاحالة في منهجه ، سبع وعشرين مرة ، فقد يحيل الى ترجمة لاحقة ، كما في ترجمة محمد بن

(١) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٠٢ .

(٢) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٠٥ .

(٣) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٥٩ . ينظر ايضا تراجم : ص : ٨٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٣٣ ، ١٨٩ ، ١٩٥ .

(٤) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٦٣ . ينظر ايضا تراجم : ص : ٤٨ ، ١٣٦ ، ١٧٢ ، ٢٣٠ .

(٥) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٤٥ .

(٦) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٧٥ . ينظر ايضا : ١٨٢ .

(٧) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٧٩ .

(٨) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٢٢٩ .

ابي بكر قوام ، الذي احال معلومات عن شيخ المترجم له بقوله ( الاتي ترجمته )<sup>(١)</sup>. يذكر الإمام الغزي ضمن ترجمة محمد بن ابي بكر بن يوسف ، انه من اصحاب والده حيث يتحدث عن المترجم ، فيقول فهو ( من اصحاب الوالد المحبين ،... الاتي في ترجمة الوالد ، ... كما ستعرفه في ترجمته )<sup>(٢)</sup>، فهذه الاحالة تبين ان هناك معلومات اضافية، ستذكر في الترجمة التالية لوالد الإمام الغزي عند ذكره. وقد يحيل القارى اثناء ذكر نسب المترجم له الى عمه ويحدد موقعه من الاحرف الابجدية التي سيذكر بها ، وهذا في ترجمة محمد بن احمد بن الحسن ... ابن اخي الشيخ تقي الدين الاتي ترجمته في حرف الهمزة.<sup>(٣)</sup> والى جانب ذلك احالة ابناء المترجم له واحالتهم وبيان موقعهم ضمن الاحمدين ، ويذكر ايضا احالة مصنف الى ترجمة المؤلف ، وكما هو في ترجمة محمد بن عبد الله بن ظهيرة . ( ومنهم الفاضل محب الدين ولد الشيخ جمال الدين بن ظهيرة الاتي في الاحمدين ... وفي كتابه البديع المسمى بالجواب الراسي لمسألة الفاسي وسياتي نسب هذا المصنف في ترجمة شيخ الاسلام رحمه الله )<sup>(٤)</sup>. وقد يحيل القارى الى معلومات ذكرها في تراجم سابقة ، كما في ترجمة محمد بن عبد الدائم بن موسى حيث قال : ( وقد ذكرنا ذلك في ترجمة الزركشي )<sup>(٥)</sup>، او عبارة ( كما تقدم ) كما في ترجمة محمد بن محمد بن عبد البر.<sup>(٦)</sup> كما يحدد حجم الترجمة التي سيتم ترجمتها لاحقاً كما في ترجمة احمد بن عبد الله بن بدر ، الا انه يذكرها دون احالة حيث قال : ( وستاتي ترجمته في ورقة - وقفت عليها وهي عندي بخط المذكور السلام التام ... )<sup>(٧)</sup> ومنها ايضا استعماله لفظة وقد اشرنا الى ذلك ، كما في ترجمة احمد بن عبد الله بن بدر حيث قال : ( ... ابن ظهيرة رحمه الله وقد اشرنا الى ذلك في ترجمة المذكور في المحمدين )<sup>(٨)</sup>. الى جانب ذلك فانه يحيل ذكر بعض التراجم الى اخر الكتاب ، مع ذكر الحرف ، والتنبيه الى ذلك ، كما في ترجمة

(١) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٩ .

(٢) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٥٠. ينظر ايضا: ٨٧ ،

(٣) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٦٠. ينظر ايضا تراجم : ص: ٦٢ ، ٦٤ ، ١٧٣ ، ٢٣٨ .

(٤) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٨٢. ينظر ايضا تراجم : ص: ١٣٤ ، ١٧٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ .

(٥) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٨٥. ينظر ايضا : ٨٨ .

(٦) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٩٦. ينظر ايضا تراجم : ص: ١٢٩ ، ١٤٢ .

(٧) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٢٢. ينظر ايضا: ١٦٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ .

(٨) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٢٥. ينظر ايا : ١٥٨ .

جمال الدين الاسنوي ، فقال: (كما نبه صاحب الترجمة في ترجمة المذكور من اواخر الكتاب في حرف الواو فاعلم ذلك).<sup>(١)</sup>

## ٢. التداخل والاستطراد .:

تحدث الإمام الغزي اثناء ذكر تراجمه عن مواضيع وتراجم قد تعود الى ابناء المترجم له او والده او شيوخه، او عمه او اخوه، وطبيعة العلاقة بين المترجم له والمذكور عرضاً، وقد بلغ تعددها ثلاثون حالة . فقد ذكر تراجم لافراد من العائلة منها الوالد، والعم، والجد ، والاولاد كما في ترجمة محمد بن اسماعيل القلقشندي. حيث قال : ( وكان والده من الائمة الاعلام ... ) ثم يذكر الاولاد وفضلهم مكانة حيث قال: ( وعقب المذكور عدة اولاد اجلهم : زين الدين ... والثاني شمس الدين .... والثالث صاحبنا تقي الدين ... )<sup>(٢)</sup> وفي بعض التراجم يذكر الوالد فقط ، وكما في ترجمة محمد بن اسماعيل بن كثير فقال: ( ووالده الإمام الحافظ عماد الدين شهرته تغني... )<sup>(٣)</sup> كما اورد ذكر ترجمة لجدده كما هو في ترجمة ، محمد بن بهادر بن عبد الله. قائلاً ، ( سبط بن الشهيد وابن الشهيد هو القاضي العالم الفاضل ... )<sup>(٤)</sup> ، ويذكر تراجم اسماء اقرباء المترجم له، الا انه لا يذكر ترجمتهم لعدم توفر المادة العلمية عنهم ، كما في ترجمة ابراهيم بن احمد الديجوري ، قائلاً : ( وله قريبان من الفضلاء... وهم من طلبة الشيخ ايضاً ولا تحضرنى ترجمتهما )<sup>(٥)</sup> كما قد تتداخل تتداخل مع الترجمة حوادث تاريخية للسلطين والامراء مع السنوات ايضاً، وهذا ما ذكره في ترجمة ، ابراهيم بن الشيخ ابي بكر الاصيل .قائلاً: ( وعظم قدره عند الظاهر وكان يكاثبه ويامرّه ... في سنة ست وتسعين اجتمع به ... )<sup>(٦)</sup> كما يستطرد في ذكر العم اثناء ذكر النسب، وكما هو في ترجمة بهاء الدين البلقيني، قائلاً: ( ... البلقيني المصري ابن اخي الشيخ ... ابو الفتح... )

(١) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٢٠٢.

(٢) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٤،٤٥. ينظر ايضاً تراجم : ص: ٧٢، ٧٤، ٨٧، ٩٤-٩٥، ٢٠٦، ١٧٣، ٢١٣، ٢٢١، ٢٣٢، ٢٥٣.

(٣) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٧. ينظر ايضاً تراجم : ص: ٤٨، ٦٧، ١١٢، ١١٦، ١٥٨، ١٨٦، ١٩٠.

(٤) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٦٣.

(٥) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٥١.

(٦) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٥٩، ١٨٦، ١٩٠.

أخذ عن عمه ... وكان عمه يقول له كن فقيه (...)<sup>(١)</sup>، وقد يذكر اخوه كما في ترجمة، طلحة بن محمد بن خليل، قائلاً: (وقرا اخوه بعده في البخاري (...)<sup>(٢)</sup>).

### ٣. الإطالة والاختصار:

اتبع الإمام الغزي في منهجه أسلوب الإطالة والاختصار في ذكر المادة العلمية الغزيرة عند ذكره لمعلومات المترجم له ، وهذا دليل على توفر المادة الوافية ، الكافية للتراجم فكان حريصاً على ذكر ما يتوفر من معلومات تخص المترجم له ، كي تكون الترجمة مستوفاة مادتها . وقد بلغ عددها خمس عشرة نموذجاً ، منها ترجمة محمد بن اسماعيل بن كثير ، قائلاً: (وقد ذكره غير واحد من الأئمة وترجمه بما هو له اهل وانما اقتصرنا على هذه النبذة اليسيرة)<sup>(٣)</sup>، فهو بهذا يصرح بالاختصار، والسيرة اليسيرة من ترجمته. كما ان الإمام الغزي مال الى الاختصار والابتعاد عن التطويل خاصة في بعض الموضوعات منها ما يتعلق بالمصنفات فقد وضع نقاط اشارة منه الى تعدد مصنفاته او ربما لم تحضره فتحتمل الامرين معاً ، كما في ترجمة محمد بن ابي بكر بن جماعة ، قائلاً ( له تصانيف في الرمي وفي لعبة الرمح والنشاب وله كتب (...)<sup>(٤)</sup>، ويذكر في نفس العرض عن الفتاوى والتعاليق، في ترجمة احمد بن عبد الله الغزي، قائلاً: (واما فتاويه وتعاليقه فهي كثيرة لا تحصى .... ان شاء الله ) يبدو انه اختصر والتجأ على اعطاء اشارة علمية له ولم يذكرها ، وربما اراد ذكرها لاحقاً . لكنه يختصر في عدم ذكر معلومات موضوعية كقوله : ( وهذه كرامة من الله له فانه .... دون العشرين كما ستعرفه في وفاته)<sup>(٥)</sup>. كما يصرح بالاختصار كما في الترجمة اعلاه هو قائلاً: ( رجعنا الى ما نحن بصدده من اكمال ترجمته مختصرة حسبما يليق بهذا المختصر )<sup>(٦)</sup>.

اما بخصوص الإطالة فقد اعلن مجاهراً وطول هذا الموضوع لم يذكر تفاصيله بل احاله الى مصدر كتبه بخطه . وهذا ما ذكره في الترجمة اعلاه قائلاً: ( وجرت امور لا نطيل ذكرها ، فكتبت صورة ما جرى في كتاب طويل ... ) . كما يذكر ان المترجم له يتطلب الوقت الكثير

(١) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٧٦.

(٢) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٨٣، ينظر ايضا تراجم : ص: ١٩٠ ، ٢٢٥

(٣) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٤٨.

(٤) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٥٢.

(٥) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٢٤. ينظر ايضا تراجم : ص: ١٤٦ ، ١٨٠ ، ٢٠٣

(٦) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٢٥. ينظر ايضا تراجم : ص: ١٢٨ ، ١٣٠ ، ٢١٨ ،

والطويل، لإكمال كل المعلومات عنه ، كما في ترجمة عبد الرحيم بن الحسين الحافظ الكبير ، قائلاً: (وترجمة الحافظ المذكور استيعابها يطول لاسيما في متخصرنا هذا )،<sup>(١)</sup> كما انه لا يذكر كل الشيوخ للمترجم لهم بل يشير الى وضع نفاط او لفظة ( فلا نطول بايرادهم ) كما في ترجمة علي بن محمد بن سعد قائلاً ( وفي مشايخه كثرة فلا نطول بايرادهم ) ، كما في ترجمة ابو بكر بن احمد بن محمد ، قائلاً : ( مثل الشيخ زين الدين .... وابن الخطاب وتقي الدين ) .<sup>(٢)</sup> كما يشير بلفظة) وغير ذلك) ، اشارة منه على عدم الاطالة والاحالة ، كما في ترجمة ابو بكر بن محمد بن عبد المومن ، قائلاً: عن المؤلفات ( وشرح الغاية والنهاية وقمع النفوس ودفع الشبه وشرح اسماء الله الحسنى وغير ذلك )<sup>(٣)</sup> . كما له دلالة في اقتصاره على بعض المعلومات رغبة منه في الاكتفاء ، هذه اشارة تدل على الاطالة في الترجمة ، كما في ترجمة عبد الرحيم بن الحسن الاسنوي، قائلاً : ( وله اختيارات كثيرة معروفة فليقتصر على ذلك )<sup>(٤)</sup> .

#### - اما المأخذ على منهجية الإمام الغزي :

يقدم ابو البركات نماذج من التراجم لا تعطي معالم متكاملة فقد يذكر الاسم فقط كما في ترجمة ( محمد بن بكر بن الشيخ العلامة شمس الدين العلم المشهور )<sup>(٥)</sup> ، ربما لم يحضره معلومات وافية عنه او ربما نقل اسمه شفهيًا من مدينة اخرى او ربما لا تحوي سيرته على سيرة علمية .

١ . ففي ترجمة ( عبد الله بن عنين الدمشقي ) يذكر فقط اسمه وانه كان تلميذ والده الا انه مات في شبابه حيث اصيب بمرض الطاعون<sup>(٦)</sup> . هنا اشارة الى ان المرض كان حائلاً بينه وبين سيرته العلمية لذا اقتصر سيرته بهذه الاسطر . كما ان هناك تراجم اسطرها لا تتجاوز الا اربع اسطر تكاد تكون مختزلة جدا ربما لندرة النصوص عنها ، كما في ترجمة ( علي بن احمد اليماني المعروف بالازرق ) فاحتوت ترجمته على اهتمامه بالفقه وانتفاع اهل البلاد به وجمع كتاب كبير، واشتهر بالذكاء، ومات رحمه الله .<sup>(٧)</sup> هنا يشير الإمام الغزي انه اعتمد على ابن حجر كمصدر لمعلومات الترجمة وهذا اليسير منها .

(١) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٢٠٠ .

(٢) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٦٤ ، ٢٣٧ . ينظر ايضاً : ٢٣٩ .

(٣) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٦٩ .

(٤) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ٢٠٠٨ .

(٥) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ، ص ١٠٢ .

(٦) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ص ١٨٩ .

(٧) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ص ٢٢٩ .

٢. اثناء ذكره لنسب المترجم له نلاحظ انه ينتقل ليرجم معلومات عن الجد من خلال النسب ، وكما في ترجمة محمد بن بهادر بن عبد الله .وبعدها قال عن جده : ( سبط ابن الشهيد وابن الشهيد هو القاضي الاديب فتح الدين كاتب السر ... مولده ... واما سبطه الذي نحن بصدد ترجمته انفا فهو ... )<sup>(١)</sup>.

٣. عند انتهاءه من ذكر نسب المترجم له يبدأ بذكر تفاصيل عن لقبه المعروف ( بالاذرعي ) ويذكر معها اقوال العلماء الذين ذكروها كما هو في ترجمة محمد بن سليمان الاذرعي . ( واذرعات مدينة من اخر حوران من جهة القبلة ... واذرعات بفتح الهمة وكسر الراء كذا قيدها صاحب الصحاح كما حكاه عنه النووي في تهذيبه ... في كتابه المذكور ) ، وكما انه يذكر ضمن الترجمة معلومات عن اولاد المترجم له فيقول : ( احببت ان اذكر ترجمة ولديه ... )<sup>(٢)</sup>.

٤. وفيما يخص مصادر المترجم لهم ففي بعض التراجم يذكر لا يذكر مصدر على اعتبار انه معاصرا للمترجم له وتارة مصدرين ، واخرى اكثر من مصدرين، وهذا نادرا جدا ، وكما في ترجمة، جمال بن ابي ظهيرة ، فقال عنه ( قال شيخنا ابن حجر: ... وقال الحافظ تقي الدين الفاسي ... قلت : ... قال القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية : ... قال الوالد : ... )<sup>(٣)</sup>.

٥. نلاحظ في اثناء ذكره ولتراجم محدودة يتبع اسلوب الجفاء في ذكر المترجم له ربما لان المترجم له كان على عقيدة ابن تيمية رحمه الله ، هذا من جهة . ومن جهة اخرى عندما يذكر وفاته يصفه بالمجهول او الاشارة اليه ، ومن دون قوله كباقي التراجم اثناء ذكر وفاته منها رحمه الله ، او غفر الله له، رحمه الله تعالى وايانا بكرمه ، تعمده الله برحمته وجمع بيننا وبينه قي دار كرامته مع جميع احبائنا ... والخ . فقال : ( وكان له ميل الى عقيدة ابن تيمية ، وأوذى بسبب قراءة كتاب عثمان بن سعيد في الرد على الجهمية .... توفي المذكور في اوائل جمادى الاولى ... )<sup>(٤)</sup>.

٦. في بعض التراجم يذكر مواقف سلبية للمترجم له مع شيخه . كما في ترجمة ابن خطيب الناصرية فقال عنه : ( وسمع الكثير وتخرج في الحديث بحافظ بلده برهان الدين ... وروى عنه الكثير في حياته ويدلسه ايضا ) . ويذكر ايضا عن علاء الدين بن سلام ، قائلاً : ( ولم يكن في ما يعاب به الا انه كان يطلق لسانه في الناس ويات في ذلك بعبارات غريبة )<sup>(٥)</sup>.

(١) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ص ٦٣ .

(٢) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ص ٧٢ - ٧٤ ، ٧٣ .

(٣) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ص ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ .

(٤) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ص ١٥٥ .

(٥) رضي الدين الغزي ، بهجة الناظرين ص ٢٣٧ . ينظر ايضا في تراجم : ص ٢٣٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ،

## الخاتمة

تعد هذه الدراسة المنهجية العلمية مع الإمام رضي الدين الغزي وكتابه عن التراجم من الدراسات التي تحتاج الى تمحيص وتحقيق ، لاسيما من خلال الاسم والنسبة والتي تسمى المنقح والمختلف. فقد كانت الدراسة تبحث عن منهجية الكاتب وطريقة اسلوبه في عرض التراجم . فقد تم تحديد بعض النتائج منها.

١.نسبة الكتاب الى المؤلف صحيحة ، لكن وردت تحت اسم اخر والموسوم ( بهجة الناظرين الى تراجم المتأخرين من الشافعية المعتبرين . والاشكال في الكلمة الاخير بين البارعين والمعتبرين ، لكن يبدو ان المحقق مع النسخ التي اعتمدها اثبت العنوان الصحيح الوارد في المخطوطة .

٢. اثبتت الدراسة حرص الإمام الغزي عن رغبته في التعلم وكان ذلك واضحا من خلال سيرته العلمية وصحبته مع والده ورحلته معه والتقاءه بعلماء مشهورين ونهله العلوم منهم .

٣. الدراسة اثبتت منهجه من خلال عرض التراجم وترتيبها فله ملكة علمية جيدة تمكن من خلالها سرد المعلومات فقد ابتداء التراجم من اسمه محمد احمد ثم بحروف المعجم ، ويورد فيها السيرة والنشأة والوظائف والعلوم والمصنفات والتلاميذ ، ابتداء بالنسب والولادة والانتهاى بالوفاة .

٤. تناولت الدراسة الشمولية في عرض التراجم فلم تقتصر الدراسة على مدينة واحدة او دولة بل تنوعت وتوزعت بين المدن والبلدان .

٥. تبين ومن خلال التراجم وعرضها للمعلومات انه اعتمد، بل امتاز في طرحه على البعض منها بالإيجاز، والاختصار، والاطالة، والاسهاب . بما يقتضيه المقام والمنفعة .

٦. تناول الإمام الغزي تراجم لم يذكر عنهم سوى الاسم والنسبة ،وبعضها الاسم مع اللقب ، وبعضها الاسم مع اسم الاب ربما لم يحصل على معلومات وافية من المصادر التي اعتمد عليها وهنا اقصدها بالنصوص الحرفية .

٧. اما المصادر التي اعتمد عليها في ايراده للنصوص المتعلقة بالتراجم فقد تنوعت في الترجمة الواحدة منها ما يعتمد على نفسه في ايراده لها ، ومنها على المصادر ، ومنها على البلاغات والاقوال .

## قائمة المصادر والمراجع

١. اساس البلاغة ،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ( ت: ٥٣٨هـ ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت : ١٩٩٨ م) .
٢. الأعلام ،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ) ،دار العلم.

منهج رضي الدين الغزي (ت: ٨٦٤ هـ) في كتابه بهجة الناظرين  
الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين  
أ.م. محمد يونس فلح القصاب

٣. بهجة الناظرين الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين، رضي الدين ابي البركات محمد بن احمد بن عبد الله الغزي (ت: ٨٦٤ هـ) ، ضبط النص : ابو يحيى عبد الله ، دار ابن حزم.
٤. تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود واخرون ، دار الكتب العلمية ، ط١، (بيروت : ٢٠٠١ م).
٥. تيسير التحرير ، محمد امين بادشاه ، دار الفكر، (بيروت : د.ت).
٦. الثغر البسام في ذكر من ولى قضاة الشام، ابن طؤلون ،مؤسسة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.
٧. جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١ هـ) ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، ط١، (بيروت : ١٩٨٧) .
٨. الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢ هـ) ، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد ، دار ابن حزم، ط١.
٩. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ، محمد بن أحمد بن علي تقي الدين الفاسي (ت: ٨٣٢ هـ) ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية ، ط١، (بيروت : ١٩٩٠) .
١٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،ابن العماد الحنبلي، دار الكتب العلمية، (د. م : د.ت).
١١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣ هـ) ،تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين ، ط٤ (بيروت: ١٩٨٧) .
١٢. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢ هـ) ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت : د.ت) .
١٣. طبقات الشافعية ،أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر ابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١ هـ) ، تحقيق:الحافظ عبد العليم خان ، عالم الكتب ، ط١،(بيروت : ١٤٠٧) .
١٤. طبقات الشافعية ،عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٧٧٢ هـ) ،تحقيق: كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، ط١، (بيروت : ٢٠٠٢ م).
١٥. القاموس المحيط ،محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت : د.ت) .
١٦. كتاب سيبويه ، عمرو بن عثمان بن سيبويه ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ،دار الجيل.
١٧. كتاب الطبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (ت: ٧٧١ هـ/ ١٣٧٠ م) دراسة في المنهج والمضمون ، محمد يونس فلح القصاب ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب جامعة الموصل ،(الموصل : ٢٠١٣) .
١٨. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ،المؤلف: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١ هـ) ،تحقيق: خليل المنصور ، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت : ١٩٩٧) .

١٩. لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور(ت: ٧١١هـ) ، دار صادر ، ط٣، (بيروت: ١٤١٤).
٢٠. المحيط في اللغة ، أبو القاسم إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني ، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب ، ط١، (بيروت: ١٩٩٤ م ) .
٢١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية ، (بيروت : د.ت) .
٢٢. معجم ديوان الأدب ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: ٣٥٠هـ) ، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر ،مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس ، طبعة: مؤسسة دار الشعب.
٢٣. معجم المؤلفين ،عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة ( ت: ١٤٠٨هـ) ، مكتبة المثنى ، دار إحياء التراث العربي، (بيروت : د. ت) .
- ٢٤ . منتخب من صحاح الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)،(د.م :د.ت) .
٢٥. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، يوسف بن تغري بردي (ت: ٨٧٤هـ) ، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ( د.م : د.ت ) .
٢٦. نظم العقيان في أعيان الأعيان ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ( ت: ٩١١هـ) ، تحقيق: فيليب حتي ، المكتبة العلمية ، (بيروت : د.ت) .
٢٧. نيل الأمل في ذيل الدول ، زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين (ت: ٩٢٠هـ) ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، المكتبة العصرية، ط١.